أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران كما يدركها طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان وعلاقتها بعزو النجاح والفشل واضطراب السلوك

Parental Treatment Methods and Peer Influence as Perceived by Grade Twelve School Students in Batina South Educational Governorate and its relation to attribution of Success, Failure and Behavior Disorder

د. سعود بن مبارك البادري
باحث تربوي بوزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

علي بن مالك اليعربـــي
رئيس مركز التدريب بدائرة تنمية الموارد البشرية
سلطنة عمان

رحمة بنت ناصر بني عرابة
مشرفة إرشاد اجتماعي بدائرة البرامج التربوية
سلطنة عمان

حمود بن مبارك الشكيلي
معلم مادة التربية الإسلامية بمدرسة الخليل بن احمد الفراهيدي- سلطنة عمان

تاريخ الإرسال 2019/06/08	تاريخ القبول 2019/09/02	تاريخ النشر 2019/09/30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وأنماط تأثير الأقران وأنماط العزو السببي للنجاح والفشل ومظاهر اضطراب السلوك الأكثر شيوعا لدى أفراد العينة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرات السابقة والفروق بينها تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي ونوع الدراسة (بحتة - تطبيقية) ومستوى تعليم الوالدين وعمل الوالدين، تكونت العينة من (497) طالبا وطالبة بالصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة، أسفرت النتائج عن الاتي: أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كانت الإرشاد والتوجيه، وتمثلت أنماط تأثير الأقران في التأثير الإيجابي، وأنماط العزو السببي للنجاح والفشل تمثلت في العزو السببي لخبرات النجاح وفق البعد الداخلي، وأكثر مظاهر اضطراب السلوك شيوعا كانت العدائية. ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والعزو السببي للنجاح والفشل، وبين القابلية لتأثير الأقران وكلا من العزو السببي للنجاح والفشل واضطراب السلوك. وتوجد فروق ذات دلاله إحصائية في متغيرات الدراسة لصالح الذكور،

بينما توجد فروق ذات دلاله إحصائية في اضطراب السلوك لصالح التطبيقية، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية في القابلية لتأثير الأقران لصالح الأم الجامعية. وبناء على نتائج الدراسة تم اقتراح مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، تأثير الأقران، العزو السببي، اضطراب السلوك

Abstract: This study aims at identifying the most parental treatment methods, the extent of peers influence, causal attribution patterns for success and failure and the most behavior disorder common in the sample. The study also reveals the correlation between the study variables and the differences between them due to gender, study stream, parents educational level, and work of parents. The sample consists of (497) grade 12 students in South Batina Governorate. These scales were applied on the sample and they resulted in the following:

The most parental treatment method common is consulting and guidance, Peer influence patterns were positive, causal attribution for success experience according to internal dimension and The most behavior disorder is hostile.

There is a positive correlation between parental treatment methods and causal attribution for success and failure, between susceptibility of peers influence and causal attribution for success and failure and behavior disorder. There are statistically significant differences in study variables in favor of males, there are significant differences in behavior disorder in favor of applied study stream and there are statistically significant differences in peers influence in favor of university graduate mother. Based on the results of the study, a number of recommendations has been suggested.

Keywords: Parental Treatment Methods; Peer Influence; causal attribution for success and failure; Behavior Disorder.

مقدمة:

الإنسان مدني بطبعه، لا يستطيع أن يعيش لوحده، ولا يمكنه الاعتماد على نفسه في كل أموره، بل لا بد له من أن يستند إلى أشخاص آخرين، لا يمكن العيش بدونهم، فالإنسان

منذ ولادته يعتمد في كل شيء على أمه ؛ لتلبي كل احتياجاته ومصالحه، ثم ما يلبث أن يكبر فيحتاج إلى أبويه ؛ ليعلماه تجارب الحياة.

وتؤدي الأسرة دوراً هاماً وفاعلاً في إعداد الطفل في كافة الجوانب عن طريق تزويده بالقيم والاتجاهات والمعارف والمهارات اللازمة من أجل نجاحه وتوافقه في الحياة الاجتماعية والأكاديمية (بدر الدين، 2015: 592) إذن فالأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مده طويلة من حياته، وتعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى وفيها يتم التشكيل الأساسي لشخصية الفرد فإن قدّر للفرد أن ينشأ في أسرة صالحة فإن نموه يأخذ طريقة في يسر وسهولة وينتقل من مرحلة إلى أخرى مكتسباً ما يحتاجه من ثقة بنفسه ومن خبره ومهارة في شتى أنواع النشاط الإنساني.

كما تتكفل الأسرة بالوليد البشري بالرعاية والتنشئة، فإن ذلك ليس بالأمر الهين خاصة إذا تعلق الأمر بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة وخاصة في المجال التربوي والتعليمي، فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق، فهي من أبرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي المتفوق الدعم والتشجيع من طرف المحيطين به، وعلى نفس الشاكلة فإننا نفترض أن للتنشئة الأسرية وظروف الأسرة أثر بالغ في النجاح المدرسي للأبناء أو الفشل المدرسي، حيث تضم هذه الأخيرة جملة من المتغيرات التي تؤثر وتتأثر في نفس الوقت بغيرها، كالعلاقات الأسرية ومركز الطفل منها أو أساليب واتجاهات الأولياء في التنشئة من حيث التقبل والنبذ، والمستوى التعليمي (منى، 2013).

وتعد أساليب المعاملة الوالدية السائدة في الأسرة إحدى مؤشرات الحكم على تقدم الأسرة والمجتمع، ولكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية انعكاساته الإيجابية أو السلبية على الطفل(منصور، 2011) ويشير مصطلح أساليب المعاملة الوالدية الإجراءات التي ىتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهما اجتماعىاً- أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية- وما ىعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال (قناوي، 2005).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن اتباع الأساليب الإيجابية في التعامل مع الطفل من شأنه أن يقلل من الصعوبات النمائية في مراحل التعلم المختلفة (Seth & Ghormode, 2013) وقد أصبح من المعروف أن للأساليب التي يتبعها الوالدان في تعاملهم مع أطفالهم الأثر الكبير على نموهم في مختلف النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية، وأن إتباع الأساليب السوية في المعاملة كالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية، حيث يترعرع في ظلها النمو والشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جهة، ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى، بينما ترتبط الأساليب غير السوية في التعامل المتمثلة بالضغط النفسي والتشدد والضبط والتسلط، واللوم والقسوة، والإهمال والحماية الزائدة مع الخصائص السلبية للطفل ومع سوء التوافق النفسي، وتكوين مفهوم الذات والضمير لديه، وتؤدي إلى إضراب الأبناء وانخفاض مستوى الشعور بالأمان، والثقة بالنفس، والتوافق في علاقاتهم الاجتماعية، كما أن تلك الأساليب تختلف من مجتمع لآخر، ومن أسرة لأخرى(حمود، ٢٠١٠).

وتشير إبراهيم (2012) ان استخدام الأسرة لأي من هذه الأساليب ينعكس على الأبناء المراهقين؛ فالأسلوب الديمقراطي بما فيه من تفاعل وتفاهم قد يؤدي إلى جعل العلاقات الأسرية حاضنة جاذبة متفهمة لأبنائها، أما التسلطي بما فيه من سيطرة واحتكار للسلطة، فقد يخلق اغتراباً بين الآباء والأبناء، مما قد يؤدي إلى اعتماد المراهق على جماعة الأقران، فيصبح مرتعاً خصباً للانحرافات السلوكية بدءاً من إثارة الشغب في حصص الدراسة والهروب من المدرسة والتدخين والمشاكسات العدوانية وانتهاء إلى الجُناح. أما الأسلوب التساهلي فإنه قد يؤدي إلى خلق مراهق يتسم بالسلبية، وتجنب اتخاذ قرار أو موقف حاسم أو معارض، مما قد يجعله منقادا لأي جماعة قد توجهه إلى سلوكيات تتسم بعدم السوية مثل الإدمان والإرهاب والتمرد على القوانين (بشير، 2012).

فالمراهقة تمثل فترة حرجة فيما يخص النضج وتطوير الحكم الذاتي والاستقلالية والهوية الذاتية التي تعتبر مكونات الكفاءة الاجتماعية، وتتطلب الكفاءة الاجتماعية موازنة

المراهق بين الأهداف الشخصية المتعلقة بالمطالب الاجتماعية المتزايدة للأقران والمجتمع مع الإبقاءِ والاحتفاظ بالارتباط الإيجابي مع العائلة، ويؤدي مَنح الحكم الذاتي الأكثر ومراقبة نشاطات المراهقين وصداقاتِهم، والتحدّث مَع المراهقين، وتوفير عِلاقات آمنة ومساعِدةَ ودافئة إلى تزويد المراهق بالسياق والبيئة الأسرية الضرورية لازدهار قدرة وكفاءة المراهقين الاجتماعية والنفسية (Markiewicz et al., **2001**).

كما تطرأ على المراهق تغيرات كثيرة سواء كانت جسمية أو معرفية أو نفسية، والتي تظهر في جميع المجالات وتحدث عدم توازن في حياته، كما وتشهد هذه الفترة نوعا من الغموض بالنسبة للمراهق، فهو ينتقل من مرحلة الطفولة، إلى مرحلة قبل الرشد، حيث يتلقى المعاملة غير الثابتة من والديه، تارة يعاملونه على أنه صغير بحاجة إلى الرعاية، وتارة أخرى يعتبرونه كبيرا راشدا ومسؤولا، فينشأ الصراع في داخله ويرى المتنفس في الرفاق، وبذلك تشكل جماعة الرفاق ملجأ، تحتضنه وتعيره اهتماما لأفكاره وتشعره بالحرية التي يفتقدها في أسرته، فيتعلق المراهق بهم ويرى بهم ملاذا آمنا لمخاوفه (بني مصطفى وأبو عصبة، **2016**).

ويشير مصطلح الرفاق إلى زملاء الفرد ممن يشتركون معا في العمر والخصائص الاقتصادية والميول والرغبات والطموح والأهداف والغايات ويشكلون جماعة لا يقل عدد أعضائها عن اثنين (ابو لباد، **2007** : **36**) ويعرفه الباحثون بانهم مجموعة من الطلبة في مرحلة دبلوم التعليم العام تربط فيما بينهم خصائص متقاربة في العمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتعليمي، ولديهم نفس الميول والاهتمامات والاتجاهات.

ومن خلال ما يسمى بالتأثير الذي يمارس جماعة الأقران الضغوط على أعضائها ليحدث التوافق بينهم في السلوك والآراء والاتجاهات (Deshamps & Beliciu, **2008**) أو التفاعل الاجتماعي التي يؤثر من خلالها فرد على سلوك وآراء الأفراد الآخرين ضمن مجموعة اجتماعية واحدة (Dahl,et.al,2012) إن الأقران يؤثرون على سلوك الفرد بشكل كبير؛ فالأقران يتشكلون داخل جماعة لها سلطة وقدرة على توجيه وضبط سلوك أفرادها بوسائل عديدة تهيؤها لهم كالتطابق والتماثل والقبول والثواب

والعقاب والاستقلالية وتحمل المسؤولية وغيرها من الوسائل مما قد لا يتوفر لدى غيرها من الجماعات الأخرى (عودة، **2014**).

ويمارس الأقران على رفاقهم نوعان من الضغوط؛ ضغط الأقران السلبي وهو تأثير شخص ما سلبيا على الآخرين مثل التدخين وتعاطي المخدرات والكحول، يكون مباشر مثال على ذلك عندما يطلب شخص من صديقه بشكل مباشر عمل شيء ما بصفته صديقه الحميم، وهذا النوع هو الأقوى لأنه من الصعب المقاومة، لان المراهق يخاف اذا لم يفعل ما طلبه صديقه ان يخسره، وغير المباشر ليس قويا كفاية لكنه ما زال يؤثر على قرارات الآخرين، مثال ذلك عندما يرى المراهق اصدقاءه المراهقين ما يفعلونه، فهو يقلدهم في كل شيء حتى لا يختلف عنهم حتى في طريقة الملبس ولكن هذا النوع من السهل مقاومته (Feller, 2001:10).

والنوع الثاني ضغط الأقران الإيجابي وهذا النوع هو الجيد، إذ تيسر جماعة الأقران اكتساب العديد من المهارات والقدرات والسمات الشخصية المرغوب فيها اجتماعيا. وهنا يشير إبشتين Epstein إلى أن أقران الطفل يسهمون إسهاما بارزا في ارتقاء المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية والأدوار الاجتماعية، فهو يتعلم كيف يكون قائدا، كما يتعلم كيف يكون مقودا، وكيف يقنع الآخرين وكيف يقتنع بوجهة نظر الآخرين، وكيف يخضع لرأي الأغلبية، ويفهم الطفل نفسه على نحو أفضل عندما يتعامل مع أقرانه ويشعر بالإنجاز عندما يحقق مكانة عندهم، فجماعة الأقران مجال حيوي يمكن أن يكسب فيه الطفل الثقة في نفسه، وينمي فيها تقديرا لذاته (علي، **2001**).

وضغوط جماعة الأقران تختلف في شدة التعرض لها من فرد لآخر، فقد يتعرض بعض الأفراد لضغوط أكثر من غيرهم. فقد وجد شاشتر (**1951** ,Schachter) أن الأفراد المنحرفين عن معايير الجماعة وكذلك الأفراد الذين تقدر الجماعة أنهم سوف يستجيبون للضغط وأيضا الأفراد الذين يتمتعون بحب أعضاء الجماعة، كل هؤلاء يتعرضون لضغوط أكثر من قبل الجماعة (معوض، **1999**) وضغوط الجماعة له أشكال متنوعة تتمثل في الضغوط الحقيقية التي يمارس فيها أفراد الجماعة ضغطا واقعيا على الطفل وفي إطار موقف

فعلي سواء بأفعال أو أقوال ظاهرة أو خفية والضغوط المتخيلة الذي لا وجود له في واقع الفرد الا في خياله وتفكيره. فحتى في غياب أفراد الجماعة فإن الفرد وانطلاقا من تشربه لمعايير جماعته يشعر بقوة الضغط في حال لو خالف قواعدها .والضغوط الداخلية التي تنشأ من الصراع داخل الشخص حيث يلاحظ أن آراؤه أو سلوكه يختلف عن آراء وسلوك الآخرين، والضغوط الخارجية الموجهة من الآخرين للتأثير في آراء أو سلوك الفرد، وهذه الضغوط توجه لمساعدة الجماعة في حركتها نحو أهدافها والعمل على صيانة الجماعة والإبقاء عليها ومساعدة الأعضاء على أن يجدوا سندا لآرائهم وسلوكهم في الواقع الاجتماعي(معايطة، 2007).

ويتعرض الأفراد في مرحلة المراهقة إلى عدد كبير من مشكلات التوافق عندما لا يتمكنون من إنجاز متطلبات النمو، وهذه يشير إليه معدلات جنوح الأحداث التي ترتفع بسرعة في الكثير من المجتمعات الحديثة، واستخدام الكحول والعقاقير، وظاهرة انتحار المراهقين وغيرها من المشكلات والاضطرابات السلوكية، ويعد تفهم المشكلات والاضطرابات التي يتعرض لها المراهقون الخطوة الأولى، بالنسبة إلى الأهل والمربين في إيجاد الحلول المناسبة، وفي مواجهة هذه الاضطرابات السلوكية مواجهة فعالة قبل استفحالها.

ولقد أشارت الدراسات الطولية التي أجريت على الأطفال إلى أن الطفل الذي يكون عضوا في جماعة أقران من الشخصيات المعادية للمجتمع يجعلهم اكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات السلوكية، كما تزيد هذه الاحتمالية في حالة وجود جينات وراثية لدى هؤلاء الأطفال بحيث يكون لديهم استعداد ويوضعوا في بيئة مساعدة على ذلك تعمل على تفجير هذا الاستعداد (Bauchaine,et al, 2008,145)

كما أن أغلب أخصائي الصحة النفسية يعزون أسباب الاضطرابات السلوكية في المقام الأول إلى علاقة الطفل بوالديه، فالأسرة ذات تأثير كبير على التطور النمائي المبكر للطفل فقد أشار بيتلهيم Bettelheim (1967) إلى أن الاضطرابات السلوكية ترجع أصلا إلى التفاعل السلبي بين الطفل والأم أما الأبحاث التجريبية فقد أولت العلاقات الأسرية ومدى تأثير الوالدين على الطفل أهمية كبرى ومن الواضح أن هذا التأثير يزداد من خلال النظر إلى العلاقات

والتعامل بين الطفل ووالديه وتأثير كل منهما في الآخر، لذلك فقد وجد أن الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية الشديدة جدا يعانون من عدم اتساق تماسك في علاقاتهم مع والديهم (علجية، 2014).

ومن الاضطرابات التي يعاني منها المراهق؛ الاغتراب والتمرد :فالمراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه، والخجل والانطواء :فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين فيحل مشكلاته، ولكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه ويلجأ الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل، والسلوك المزعج :والذي تسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة وبالتالي قد يصرخ، يشتم، يسرق، دون أن يهتم بمشاعر غيره، العصبية وحدة الطباع :فهو دائما يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد ويكون متوترا بشكل يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين به (أمينة، 2012).

ولعل في بعض أساليب المعاملة الوالدية ما يؤدي إلى اضطراب السلوك؛ كطموح الآباء المفرط في تحقيق طموحاتهم وأحلامهم التي حرموا من تحقيقها في شخص أبنائهم، والإفراط والمبالغة في التسامح والتساهل من جانب الوالدين يستثير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة مما يدفعه إلى هاوية التمادي في الخطأ، والإفراط في أساليب العقاب البدني القاسي كوسيلة قمعية تحول دون تكرار خطأ ما، أو العقاب النفسي الذي يقوم على حرمان الطفل من رغباته الملحة وتكبيل حريته برادع الخوف والقهر النفسي، كما ان إهمال احد الوالدين أو كليهما يمثل مظهرا من مظاهر أساليب التربية الخاطئة ويستفحل لدى الطفل إحساس بانه منبوذ أو غير مرغوب فيه، كذلك يلجأ الآباء إلى الصرامة البالغة والجفاء المقيت في تعاملهم اليومي تحت سقف البيت العائلي، فيتنامى لديه الشعور بالانفجار والتحدي مما يترتب عليه أنماطا سلوكية مختلفة تقوده إلى الفشل في حياته العلمية والعملية (منصور، 2011).

فالأبناء غالبا ما يعزون أوضاعهم التعليمية إلى أساليب المعاملة الوالدية والى الأصدقاء والى المجتمع من حولهم؛ وهذا ما يسمى في علم النفس بالعزو السببي للنجاح والفشل. ويؤكد كثير من علماء الدافعية وجود علاقة بين العزو أو التفسيرات التي يقدمها المتعلم لنجاحه وفشله وبين سلوكه وتحصيله، فنظرية العزو التي قدمها واينر وغيره من الباحثين تعد واحدة من أبرز النظريات المعرفية في هذا المجال(الزق، 2011) ومن كل ما سبق تتضح أهمية دراسة العوامل المرتبطة بكل من أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران وعلاقتها بما يحققه الطالب من النجاح أو الفشل أو ما يبديه من اضطراب في السلوك.

ومن الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة؛ دراسة العسيري (2015) التي أثبتت نتائجها وجود فروق بين أفراد العينة في اضطراب المسلك لصالح الذكور، كذلك وجود ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب المسلك، بينما أثبتت نتائج دراسة عودة (2014) ان مستوى تأثير الأقران كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لتأثير الأقران لصالح الذكور.

وأشارت دراسة الغداني (2014) إلى تربع الحماية الزائدة في قمة أساليب المعاملة الوالدية يليها التسلط وحصلت القسوة على المرتبة الثالثة تليها التفرقة في حين كان الإهمال في المرتبة الخامسة أما مشاعر النقص فكانت في المرتبة السادسة والرفض في المرتبة السابعة. وأما دراسة نصر الله (2013) فقد أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية طردية بين تأثير الأقران واضطراب المسلك، ولا توجد فروق دالة احصائيا في تأثير الأقران تعزى إلى مستوى تعليم الأب والأم، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى إلى المستوى التعليمي للام (جامعي فاكثر). بينما بينت دراسة غباري وآخرون (2012) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس في أنماط العزو السببي للنجاح والفشل، بينما أظهرت دراسة دلاشي (2007) إلى وجود فروق بين ذات دلالة احصائية لصالح الذكور، ولم توجد فروق تعزى لمتغير الفرع الاكاديمي (علمي /أدبي) في العزو السببي.

وقد أكدت دراسة فراجي (2012) أنّ للمستوى التعليمي سواء كان ثانوي أو جامعي، متقارب أو متكافئ بين الزوجين، دور فعال في عملية الأداء التربوي، وهذا

لأنه يسمح للزوجين بتوحيد نظرتهما حول الممارسة التربوية، وكذلك تعميق أو اصر الحوار حول الممارسة التربوية التي يجب أن تكون محل اتفاق شامل و جامع بينهما، حتى تؤدي الوظيفة المنوطة بها على أكمل وجه. كما يسمح المستوى التعليمي للزوجين من تحديد الأساليب التربوية التي تتناسب وفق حاجيات الطفل النفسية والاجتماعية دون الوقوع في صدام حسب ما يجب أن يعطى وكيف يعطى، كما يساعدهما أيضا في تحديد الأسلوب الذي يتم التعامل به مع الطفل عندما يخطئ ويقوم بسلوكيات غير لائقة، دون الإفراط في عقابه نفسيا أو جسديا.

وأثبتت دراسة فهمي (2007) عدم وجود فرق في السلوكيات الوالدية والاعزاءات السببية بين الطلاب الذكور والإناث، بينما ترى دراسة العنزي (2003) وجود علاقة بين مركز الضبط وضغط الأقران. كذلك أشارت دراسة ابو ليلة (2002) إلى أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً هو أسلوب (اعتدال/تسلط) يليه أسلوب (تسامح/تشدد) وأن أكثر مظاهر اضطراب المسلك شيوعاً هو العدوان التفاعلي، يليه التسيب الخلقي، كذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية ومظاهر اضطراب المسلك تعزى لمستوى تعليم الأب.

وبناء على ما سبق، شعر الباحثون بوجود نقص في الأبحاث والدراسات العمانية في المجال المعني بأساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران وعلاقتها بالعزو السببي للنجاح والفشل؛ مما دفع الباحثون إلى أن يتلمسوا هذه المشكلة، ويشعرون بأهميتها وبضرورة دراستها، وشكلت حافزاً قوياً لديهم من أجل إنجاز هذا البحث، وتتفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لأربعة متغيرات تشكل أهمية رئيسية بالنسبة للطالب، كما أنها ستتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة المدارس وبالأخص طلبة الصف الثاني عشر، وهم يقفون على بداية مرحلة جديدة من مراحل حياتهم؛ لبناء مستقبلهم الدراسي والمهني، فلابد من دراسة خصائصهم وسماتهم وفقا للمرحلة الحالية.

مشكلة الدراسة :

تعد دافعية العزو من الدوافع المهمة في السلوك الإنساني، حيث يعتمد السلوك الإنساني المستقبلي على الطريقة التي يعزو بها الفرد أسباب نجاحه أو فشله . إذ يؤثر في السلوك المستقبلي للأفراد وخصوصاً إن كان ذلك العزو داخلياً، حيث ينعكس ذلك على تقدير الذات بالنسبة للأفراد مما يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم و أقدر على اتخاذ قرارات شخصية في مختلف مناحي الحياة (غباري وآخرون، **2012**) وقد لوحظ أن الطلبة يعزون أسباب فشلهم في الاختبارات أو في الحصول على معدلات متدنية إلى أسباب خارجية، وقلما وجد طالب يعترف بتقصيره في الدراسة، أو أنه لم يبذل المزيد من الجهد من أجل الحصول على معدلات مرتفعة، أو أنه أجبر على اختيار المقررات الدراسية التي تؤهله للبرامج الدراسية العليا بالجامعات. وبالتالي يعزون ذلك إلى الأسرة والمتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية. والتي تعد من أكثر الأمور التي تؤثر على تكوين شخصية الأبناء مستقبلا، لا سيما إذا كان الأبن مدرك وواعي لمدى تأثير أساليب معاملته الوالدية له، خاصة إذا كانت المعاملة الوالدية تتسم بالتسلط والأوتوقراطية والرفض، وتؤدي من ثم إلى تكوين شخصية عدوانية نحو الذات والآخرين وتتسم بالتخريب والفوضى، وتصبح مصدر قلق وإزعاج لا يقبله الوالدين والمعلمون والمحيطون (حميدة، **2010**).

ونظرا لعدم قدرة الأهل على فهم أبناءهم وانعدام الحوار بينهم يجد المراهق نفسه في حيرة كبيرة فلا يكون له ملجأ إلا جماعة الرفاق التي تحتضن هذا المراهق تتقبل أفكاره، تعير اهتماما كبيرا لكل ما يقوله، يشعر بالحرية والراحة المطلقة في التعبير والتي يفتقدها في أسرته، يجد من يشجعه من يهتم بأموره ومشاكله وانشغالاته. لذا يعزون نجاحهم وفشلهم إلى جماعة الرفاق ومدى تأثيرها على تكوين شخصيتهم وميولهم واتجاهاتهم. فلجماعات الرفاق أثر فاعل في تربية الإنسان وتكوين شخصيته لاسيما في سنوات مرحلتي الطفولة والمراهقة، حيث يكون أكثر تأثرا بأفراد هذه الجماعات الذين يكونون عادة من الأنداد، سواء كانوا زملاء دراسة، أو رفاق لعب، أو أصدقاء عمر، أو غيرهم ممن يرافقهم الإنسان لفترات طويلةٍ أو قصيرة. ولعل تأثير جماعة الرفاق على الإنسان عائد إلى اختلاف أفرادها، وتنّوع ثقافاتهم، واختلاف بيئاتهم.

وعلى النقيض من ذلك؛ فان أساليب المعاملة لوالدية السلبية وضغوط الأقران السلبية تؤدي بالطفل إلى إبداء نوعا من الاضطرابات السلوكية في شخصيته. حيث يشير الدسوقي(2012) إلى ان نسب انتشار الاضطرابات السلوكية في تزايد مستمر، ويكون هذا التزايد وضوحا في المناطق الحضرية عن المناطق الريفية، وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات ان حوالي 8٪ من أطفال المناطق الحضرية الذين تتراوح أعمارهم بين 10- 11 سنة في مقابل 4٪ من الأطفال في المناطق الريفية يعانون من اضطراب السلوك. وجدير بالذكر ان نسب انتشار اضطرابات السلوك في الاطار المحلي أو العالمي تختلف باختلاف النوع؛ ففي السياق المحلي تبلغ نسبة الانتشار في الذكور 6.35 – 9.45٪ أما في الإناث فتتراوح ما بين 2.61 – 8.16٪، أما بالنسبة للسياق العالمي فيشير لوزنج ومكابي (Losing & Mcabe, 2002) إلى أن نسبة الانتشار تبلغ في الذكور 6- 10٪ والإناث 2- 9٪ (عوض، 2012). وتزيد نسبة حدوث هذه الاضطرابات لدى الأطفال الذين يولدون لآباء يعانون من اضطرابات شخصية، وتزيد النسبة اكثر في المجتمعات الفقيرة والمزدحمة (البطاينة وآخرون، 2007: 455) وعلى ضوء ذلك، فإن الدراسة الحالية تسعى لفحص علاقة أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران بعزو النجاح والفشل واضطراب السلوك كما يدركها طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة، وتطرح بالتالي الأسئلة الآتية:

1. ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة؟
2. ما أنماط تأثير الأقران كما يدركها طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة؟
3. ما أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة؟
4. ما أكثر مظاهر اضطراب السلوك شيوعا لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة؟

5. هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والقابلية لتأثير الأقران وبين العزو السببي للنجاح والفشل واضطراب السلوك لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران والعزو السببي واضطراب السلوك تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) ونوع الدراسة (بحتة - تطبيقية) وعمل الوالدين لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران والعزو السببي واضطراب السلوك تعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة؟

أهمية الدراسة :

تعد هذه الدراسة في غاية الأهمية من وجهة نظر الباحثين وذلك للأسباب التالية :

- يأمل الباحثون أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث التربوي، الذي يسهم في إثراء المكتبات التربوية والنفسية التي من شأنها أن تفيد التربويين وجميع المهتمين بمجال البحث العلمي.
- تزويد المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة بدراسة عن مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران على الطلبة ؛ وعلاقة ذلك بالعزو السببي للنجاح أو الفشل، وبالاضطراب السلوكي.
- تعد هذه الدراسة – على حد علم الباحثين- أول دراسة تعالج أساليب المعاملة الوالديّة وتأثير الأقران لطلبة الصف الثاني عشر وعلاقتها بالعزو السببي للنجاح والفشل واضطراب السلوك.
- من المتوقع الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وتأثير الأقران كما يدركها طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة وبين العزو السببي للنجاح والفشل واضطراب السلوك، في ضوء متغيرات النوع / التخصص/ مستوى تعليم الوالدين/ عمل الوالدين.

مصطلحات الدراسة:

1. أساليب المعاملة الوالدية: يعرفها شيفر بانها ما يقرره الأبناء من مفاهيم وانطباعات بالمدركات التي تتكون لديهم في اتجاهات الوالدين نحوهم (حمود، 2010: 25). وإجرائيا مقدار ما يتحصل عليه طالب الصف الثاني عشر من درجات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.
2. تأثير الأقران: عملية اجتماعية تمارس من خلالها مجموعة من الأفراد المتقاربين في العمر والمستوى التعليمي والثقافي، والضغط على بعضهم البعض للوصول إلى حالة من التوافق فيما بينهم في الآراء والاتجاهات والسلوك(عودة، 2014). وإجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الثاني عشر على مقياس القابلية لتأثير الأقران.
3. العزو السببي: عملية ينسب اليها التلميذ نجاحه أو فشله الدراسي إلى جانب أو اكثر من جوانب القدرة والجهد والمواد الدراسية والاختبار والحظ والمعلم والمزاج (كريم، 2011: 14) وإجرائيا: مقدار ما يتحصل عليه طالب الصف الثاني عشر من درجات على مقياس العزو السببي للنجاح والفشل.
4. اضطراب السلوك: اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار، ويمكن ملاحظته والحكم من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد(القمش والمعايطة، 2007: 16). وإجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الثاني عشر على مقياس اضطراب السلوك.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ابتداء من الدراسة الاستطلاعية ثم التطرق إلى الدراسة الفعلية من حيث تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وأدواتها وكيفية تنفيذها وأسلوب تطبيق المعالجة الإحصائية اللازمة لها .

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، حيث أن الهدف من الدراسة الحالية هو التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران كما يدركها طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة وعلاقتها بعزو النجاح والفشل واضطراب السلوك .

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة والذي يبلغ عددهم (5166) طالباً وطالبة خلال العام الدراسي (2017/2016م) وفق احصائية المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، وتكونت عينة الدراسة من (517) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، بنسبة تقريبية بلغت (10٪) وقد تم استبعاد (20) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل ليصبح حجم العينة (497) طالبا وطالبة.

أدوات الدراسة :

قام الفريق البحثي ببناء أدوات الدراسة بالاعتماد على المصادر والمراجع ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، وقد تكونت جميع المقاييس من جزأين: الجزء الأول يشتمل على البيانات الشخصية كالنوع الاجتماعي والتخصص الدراسي (بحتة– تطبيقية) ومستوى تعليم الوالدين وعمل الوالدين، والجزء الثاني أبعاد تلك المقاييس ؛ وهي :

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية: لبناء الاستبانة ؛ تم مسح مصادر الأدب التربوي للاطلاع على ما ورد بها من دراسات سابقة وأدوات تتعلق باضطراب السلوك، كدراسة بشير (2012) ودراسة اليازوري (2012) ودراسة علية (2015) ودراسة ابو ليلة (2002) ويهدف المقياس إلى التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا لدى طلبة الصف الثاني عشر، ويتكون الجزء الثاني من أربعة أبعاد رئيسية هي بعد التسلط والقسوة وبعد المعاملة النفسية وبعد الإهمال وبعد الإرشاد والتوجيه، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم عرضه على عدد من المحكمين، وذلك للتحقق من مدى ملائمة تعليمات المقياس وفقراته لأفراد العينة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على المقياس بناء

على ملاحظاتهم من خلال تعديل صياغة بعض أبعاد المقياس؛ كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وقد أوضح أن درجات فقرات المقياس حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إلىه عند مستوى (0.01) وعند مستوى (0.05) باستثناء الفقرات رقم (3) (6) (7) (8) (9) (14) (15) (16) (18) (20) لذا تم حذفها لأنها غير دالة، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الفا كرونباخ على (40) طالبا وطالبة من طلبة مدرستي الطفيل بن عمرو للبنين الصفوف (10- 12) والبلة للبنات الصفوف (11- 12) – خارج عينة الدراسة - وقد بلغ معامل الثبات (.552) كذلك قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين متوسط درجات الفقرات الفردية ومتوسط درجات الفقرات الزوجية للمقياس، وقد بلغ معامل الارتباط (.426) وهو دال احصائيا عند مستوى (0.01) ثم استخدم معادلة سبيرمان – براون المعدلة، وقد تبين ان معامل الارتباط (.597) وهي دالة احصائيا عند مستوى (0.01). وذلك يعني أن المقياس بشكل عام يتسم بدرجة مقبولة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق على العينة الأساسية، وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء المحكمين، وما تم حذفه من فقرات بناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي، فان المقياس بصورته النهائية تكون من (22) فقرة.

- <u>مقياس القابلية لتأثير الأقران:</u> تم بناء المقياس اعتمادا على دراسة نصر الله (2013) ودراسة عودة (2014)، ويهدف المقياس إلى التعرف على أنماط تأثير الأقران كما يدركها طلبة الصف الثاني عشر، ويتكون الجزء الثاني من أربعة أبعاد رئيسية هي: بعد التأثير الإيجابي وبعد التأثير السلبي وبعد المسايرة المفرطة وبعد الخنوع، وللتحقق من صدق المقياس، فقد تم ذلك من خلال الصدق الظاهري، إذ عُرض على عدد من المحكمين، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على المقياس بناء على ملاحظاتهم، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وقد تبين أن درجات فقرات المقياس حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إلىه عند مستوى (0.01) وعند مستوى (0.05) باستثناء الفقرة رقم (1) لذا تم حذفها لأنها غير دالة. وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معامل

الفا كرونباخ وذلك بتطبيقها على العينة الاستطلاعية وقد بلغ معامل الثبات (**691.**). كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لمعامل جتمان للفقرات الغير متساوية، وقد بلغ معامل الارتباط (**742.**) وهو دال احصائيا عند مستوى (**0.01**). وذلك يعني أن المقياس بشكل عام يتسم بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الفعلي. وبعد الاطلاع على الملاحظات الواردة من المحكمين، وحذف فقرة واحدة بناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي، فان المقياس بصورته النهائية تكون من (**19**) فقرة.

- مقياس العزو السببي للنجاح والفشل: بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة، كدراسة غباري وآخرون (**2012**)، ودراسة أبو ندى (**2004**)، تم بناء المقياس، وقد هدف إلى التعرف على أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة، ويتكون المقياس من (**24**) فقرة موزعة على (**12**) فقرة لقياس العزو السببي لخبرات النجاح ببعدية (الداخلي والخارجي) و(**12**) فقرة لقياس العزو السببي لخبرات الفشل ببعدية (المستقر وغير المستقر). وللتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس تم عرضه على عدة محكمين، ومن اهم ملاحظاتهم أن جميع فقرات المقياس تنتمي وصحيحة لغويا ما عدا الفقرة (**21**) فقد تم استبدالها. كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، ويتضح للباحثين أن جميع فقرات مقياس العزو السببي حققت ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، باستثناء الفقرات (**14**) (**22**) (**2**) لذا تم حذفها. وقد بلغ معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ (**610.**) وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء المحكمين، وما تم حذفه من فقرات بناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي، فان المقياس بصورته النهائية تكون من (**21**) فقرة.

- مقياس اضطراب السلوك: هدف المقياس إلى التعرف على مظاهر اضطراب السلوك الأكثر شيوعا لدى طلبة الصف الثاني عشر، وقد تم بناء المقياس بناء على مصادر الأدب التربوي كدراسة ابو ليلة (**2002**) ودراسة ابو جدي وعلي (**2010**) ودراسة نصر الله (**2013**) وقد تكون المقياس من خمسة أبعاد رئيسية هي: بعد العدائية وبعد تحطيم الممتلكات وبعد عادات لا أخلاقية كالسرقة والخداع والكذب والعناد والتحدي، وبعد

انتهاك القوانين والقواعد وبعد التسيب الأخلاقي. وللتأكد من صدق المقياس؛ تم عرضه على عدة محكمين للتحقق من مدى ملائمة تعليماته وفقراته لأفراد العينة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على الاستبانة من خلال حذف وإبدال بعض المصطلحات، وإعادة صياغة بعض الفقرات واختصار بعضها، وحذف بعض العبارات، ودمج محورين من محاور المقياس. كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس؛ عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وقد تبين أن درجات فقرات المقياس حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إلىه عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05)، وللتحقق من ثبات المقياس تم حسابه باستخدام الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (864.)، مما يدل على أن المقياس بشكل عام يتسم بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق، وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق ملاحظات المحكمين، فان المقياس بصورته النهائية تكون من (25) فقرة موزعة على بعد العدائية وبعد تحطيم الممتلكات وبعد التسيب الأخلاقي وبعد انتهاك القوانين والقواعد.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

تباينت أسئلة الدراسة وتنوعت ما بين أسئلة وصفية وأسئلة دلالية؛ وللإجابة على الأسئلة الوصفية الخاصة بمتغيرات الدراسة تم تحديد درجة القطع، عرفها بافام popham على أنها مقياس لمدى ملائمة أداء الطالب لهدف محدد (ذيب، 2013)، وعليه فقد قام الباحثون بتحديد درجة القطع بناء على التدرج الخماسي للمقاييس كما يوضحها الجدول(1).

جدول (1): درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	طول الخلايا	سلم الإجابة	المستويات
1	4.2 - 5	دائما	عالية جدا
2	من 3.4 إلى اقل من 4.2	غالبا	عالية
3	من 2.6 إلى اقل من 3.4	أحيانا	متوسطة

4	من 1.8 إلى اقل من 2.6	نادرا	منخفضة
5	اقل من 1.8	أبدا	منخفضة جدا

وللإجابة على الأسئلة الدلالية الخاصة بأسئلة الفروق الخاصة بمتغيرات الدراسة تم التحقق من فرضية التوزيع الطبيعي للبيانات؛ وذلك للتأكد من ان عينة الدراسة المسحوبة تتبع بياناته التوزيع الطبيعي من خلال حساب اختبار الاعتدالية (اختبار كلوجروف-سميرنوف) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): نتائج اختبار اعتدالية التوزيع الطبيعي (اختبار كلوجروف- سميرنوف)

المقاييس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار z	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية	497	3.0785	.38857	1.563	5.01*
القابلية لتأثير الأقران	497	2.3056	.45018	1.535	18.0**
العزو السببي للنجاح والفشل	497	3.1659	.44505	1.320	1.06//
اضطراب السلوك	497	1.4779	.42112	3.048	.000*

** دالة عند 0.01 //غير دالة

يتضح من الجدول السابق ان مستوى الدلالة اقل من (0.5) على مقاييس أساليب المعاملة الوالدية والقابلية لتأثير الأقران واضطراب السلوك، مما يشير إلى ان العينة لا تتبع التوزيع الطبيعي، وعليه يستلزم استخدام الأساليب اللامعلمية في استخراج الفروق بين المتغيرات. كما يشير الجدول (2) إلى ان مستوى الدلالة بالنسبة لمقياس العزو السببي للنجاح والفشل اكبر من (0.5) مما يؤكد على ان العينة تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي استخدام الأساليب المعلمية.

وللإجابة على السؤال الأول "ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية، والجدول (3) يوضح أبعاد أساليب المعاملة الوالدية مرتبة ترتيبا تنازليا.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية.

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
الإرشاد والتوجيه	497	3.9598	.76005	عالية
المعاملة النفسية	497	2.9807	.49178	متوسطة
الإهمال	497	2.8454	.48824	متوسطة
التسلط والقسوة	497	2.3032	.81756	منخفضة
الدرجة الكلية	497	3.0815	.38724	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية يعادل (3.0815) أي بدرجة تأثير متوسطة ؛ وتفصيلا لذلك فان بعد الإرشاد والتوجيه حاز على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.9807) وبانحراف معياري بلغ (76005.)، كما حاز بعد المعاملة النفسية على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.9807) وبانحراف معياري بلغ(49178.)، بينما حاز بعد الإهمال على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.8454) وبانحراف معياري بلغ (48824.)، بينما كان بعد التسلط والقسوة أقل الأبعاد تأثيرا بمتوسط حسابي (2.3032) وانحراف معياري (81756.).

ويعزو الباحثون شيوع أسلوب الإرشاد والتوجيه بدرجة عالية على أَن هناك حرصًا من قبل الوالدين في الأسرة العمانية على توجيه ودعم وترغيب أبنائهم الطلبة في السلوكيات الإيجابية المقبولة اجتماعيا حيث إن أغلب فقرات هذا الأسلوب في التنشئة كانت تقيس مدى دعم وحرص الوالدين على التنشئة السليمة، كما أن آباء وأمهات أفراد عينة الدراسة يسودهم التفاهم في تربية ورعاية أبنائهم والاهتمام بهم وبصحتهم النفسية والعقلية من أجل استشارة قدراتهم الخاصة ومساعدتهم على تطويرها وتنميتها.

ويعزو الباحثون شيوع أسلوب المعاملة النفسية والإهمال والتسلط والقسوة بدرجة تتراوح بين المتوسطة والمنخفضة إلى سعة مدارك الأسر العمانية إلى تلك الأساليب السلبية والتي لا جدوى منها في تربية الأجيال العمانية، إن مثل هذه الأساليب السلبية لها تأثير

على حياة المراهقين وعلى صحتهم النفسية، وتثبط عندهم رغبة التعلم والتعليم، وتطوير قدراتهم الخاصة، ومثل هذه الأساليب تؤدي بالمراهقين إلى فشل في نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي.

كما ان الأبناء الذين يدركون أنهم يعيشون في أسرة قائمة على أسلوب الإهمال سواء من طرف أحد الوالدين أو من طرف الوالدين معا يعمق الشعور بالكراهية لدى الأبناء باتجاه والديهم، فعدم اهتمام الوالدين بالأبناء وإهمال حقوقهم ومتطلباتهم وحاجياتهم بحيث لا يشعرون بوجودهم في المنزل وحتى غيابهم عنه وتصل إلى أنهم يتضايقون من وجودهم وحتى إن وجدوا تجد الوالدين قليلو الحديث مع الأبناء أو مصاحبتهم، ويصل إهمال الوالدين لدرجة أنهم لا يضعون ضوابط لما يتعلمونه خارج المنزل، كذلك تجاهل رغباتهم وعدم توفير متطلبات الدراسة لنجاح أبنائهم ولا مساعدتهم في إنجازاتهم، كل هذا يعود على الأبناء بكراهية الأسرة وبعدم حبهم لوالديهم مما يؤدي بهم بعدم الشعور بالأمن والانتماء لأسرهم وغالبا ما يشعرون بالوحدة النفسية.

كما أن الأبناء الذين يدركون أنهم يعيشون في بيئة أسرية يعاملون فيها معاملة تتسم بالتسلط و القسوة كالتحكم والمبالغة في السيطرة والتشدد على الأبناء في إصدار الأوامر والنواهي وفرض القيود عليهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم وحاجياتهم، كذلك العقاب اللفظي والعقاب الجسدي والذي يعتبر أسلوب غير مستبعد في مجتمعنا لدى جميع الأوساط سواء العليا أو الدنيا، و لحد الآن يعتبر الضرب في بعض الأسر وسيلة من وسائل التربية في الثقافة التربوية. وقد اتفقت نتائج دراسة ابو ليلة (2002) مع نتائج الدراسة الحالية في ترتيب أساليب المعاملة الوالدية رغم اختلاف التسميات، حيث ان أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً هو أسلوب (اعتدال/تسلط) يليه أسلوب (تسامح/تشدد) ثم أسلوب (اتساق/عدم اتساق) وأخيراً أسلوب (حماية/إهمال). وقد اختلفت نتائج دراسة الغداني (2014) مع نتائج الدراسة الحالية في ترتيب أساليب المعاملة الوالدية، إذ ان دراسة الغداني (2014) أحتلت الحماية الزائدة على المرتبة الأولى في حين حصل التسلط على المرتبة الثانية وحصلت القسوة على المرتبة الثالثة بينما أحتلت التفرقة على المرتبة الرابعة في حين كان الإهمال في المرتبة الخامسة .

السؤال الثاني: ما أنماط تأثير الأقران كما يدركها طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة ؟ وللتعرف على "أنماط تأثير الأقران كما يدركها طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة "تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد مقياس القابلية لتأثير الأقران، والجدول (4) يوضح أبعاد القابلية لتأثير الأقران مرتبة ترتيبا تنازليا.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد القابلية لتأثير الأقران

أبعاد القابلية لتأثير الأقران	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
التأثير الإيجابي	497	3.9698	.74060	عالية
التأثير السلبي	497	1.9940	.83037	منخفضة
الخنوع	497	1.9231	.67499	منخفضة
المسايرة المفرطة	497	1.6813	.70321	منخفضة جدا
الدرجة الكلية	497	2.3090	.44921	منخفضة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لأبعاد القابلية لتأثير الأقران يعادل (2.3090) أي بدرجة تأثير منخفضة إجمالا ؛ وتفصيلا لذلك فان بعد التأثير الإيجابي حاز على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.9698) وبانحراف معياري بلغ (74060.)، كما حاز بعد التأثير السلبي على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (1.9940) وبانحراف معياري بلغ(83037.)، بينما حاز بعد الخنوع على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (1.9231) وبانحراف معياري بلغ (67499.)، بينما كان بعد المسايرة المفرطة أقل الأبعاد تأثيرا بمتوسط حسابي (1.6813) وانحراف معياري (70321.).

ويرى الباحثون من خلال نتائج الجدول السابق أن درجة تأثير الأقران كما يدركها طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة كانت منخفضة لاسيما في بعدي الخنوع والمسايرة المفرطة بينما تكون مرتفعة في بعد التأثير الإيجابي ؛ ويعزو الباحثون ذلك إلى ان الأقران يلعبون دورا كبيرا في إحداث تغييرات إيجابية في أنماط حياة وسلوك طالب الصف

الثاني عشر، لاسيما في الجوانب المتعلقة بمستويات التحصيل الدراسي للطالب وفي مدى استيعابه لدروسه وإقباله للدراسة بشكل عام. أما التأثير السلبي للأقران فكان بدرجة منخفضة حيث تشير الإحصاءات إلى أن عددا قليلا من الطلبة ينسبون العديد من إخفاقاتهم ومشكلات تعثرهم الدراسي إلى تأثير أقرانهم في ذلك كحصولهم على درجات متدنية وعدم تحقيق الإنجاز الدراسي المطلوب والشعور بالفشل الدراسي.

كذلك تشير الإحصاءات في هذه الجداول إلى انخفاض تأثير عاملي الخنوع والمسايرة للأقران على ما يبديه الطالب والمراهق بشكل عام من أنماط متباينة في مسالكه المتعلقة بتحصيله الدراسي إذ لا يخفي عدد قليل جدا من الطلاب مسايرتهم لأنماط من السلوك الذي يكون سببا في تأخر تحصيلهم الدراسي كالثقة العمياء في آراء زملائهم حتى ولو كانت ضارة والتنازل عن الرأي تحت تأثير القرين والاستعداد للقيام بكل ما يطلبه القرين دون نقاش، كما ولم يخفي الطلبة- كما تشير الإحصاءات في الجداول_ إلى الخنوع الذي يكون فيه الطالب بسبب قرينه إلى حد الاستعداد للقيام بأشياء خطيرة كموقف تحدي مع القرين والقيام بأنماط سلوك خاطئة كالتدخين والهروب من الحصص الدراسية بل وحتى من المدرسة والقيام بأشياء ضارة من اجل لفت انتباه الأقران الآخرين.

ويعزو الباحثون ذلك إلى طبيعة التغيرات الاجتماعية والنفسية والفكرية في هذه المرحلة العمرية حيث ينزع المراهقون إلى الاستقلال بشخصيتهم وإثبات ذاتهم وتكوين هويتهم المستقلة، وبالتالي عدم الحاجة لآراء الآخرين ونصائحهم مما يقلل من تأثير الأقران على شخصية الطالب. وقد اختلفت نتائج دراسة عودة (2014) في ان مستوى تأثير الأقران كان متوسطاً مع نتائج الدراسة الحالية.

السؤال الثالث: ما أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة؟

وللتعرف على "أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد مقياس العزو السببي للنجاح والفشل، والجدول (5) يوضح أنماط العزو السببي للنجاح والفشل مرتبة ترتيبا تنازليا.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أنماط العزو السببي للنجاح والفشل

أنماط العزو السببي للنجاح والفشل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة العزو
العزو السببي لخبرات النجاح وفق البعد الداخلي	497	4.3881	.62908	عالية جدا
العزو السببي لخبرات الفشل وفق البعد غير المستقر	497	3.2005	.65465	متوسطة
العزو السببي لخبرات الفشل وفق البعد المستقر	497	2.7362	.74432	متوسطة
العزو السببي لخبرات النجاح وفق البعد الخارجي	497	2.5330	.75863	منخفضة
الدرجة الكلية	497	3.1677	.44388	متوسطة

أظهرت نتائج الجدول (5) أن درجات العزو في أنماط العزو السببي للنجاح والفشل تراوحت بين العالية جدا في العزو السببي لخبرات النجاح وفق البعد الداخلي بمتوسط حسابي بلغ (**4.3881**) وانحراف معياري يقدر بـ (**62908.**). والمتوسطة في العزو السببي لخبرات الفشل وفق البعد غير المستقر وفي العزو السببي لخبرات الفشل وفق البعد المستقر على بمتوسطي حسابيين (**3.2005**) (**2.7362**) وانحرافين معياريين (**65465.**) (**74432.**)، ومنخفضة على العزو السببي لخبرات النجاح وفق البعد الخارجي بمتوسط حسابي بلغ (**2.5330**) وانحراف معياري يقدر بـ (**75863.**). وقد حازت الدرجة الكلية للعزو السببي للنجاح والفشل على درجة عزو متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (**3.1677**) وانحراف معياري يقدر بـ (**44388.**).

ويعزو الباحثون حصول العزو السببي لخبرات النجاح وفق البعد الداخلي على درجة عالية لان الطلبة يحاولون إعطاء أنفسهم فرصة أخرى لإثبات ذواتهم من خلال بذل المزيد من الجهد للحصول على معدلات أعلى في اختباراتهم، كما ان العزو الداخلي يرتبط بإيمان الشخص بجهده على تحصيل الأشياء ووضعها في إطار المسؤولية، فلا يركن إلى الحظ في تفسير النتائج وكذلك فإنّ العزو إلى عوامل غير مستقرة يعكس عزو الفرد إلى عدم قيامه بالجهد المطلوب لتحقيق النجاح. ويمكن تفسير مستوى العزو إلى عوامل مستقرة

متوسطًا والخارجي فقد كان منخفضًا، إلى الطريقة السلبية التي يواجه بها الفرد الأحداث؛ ممّا يؤثر في قدرته على التحكم .وقد يعود ذلك إلى قوانين المدرسة التي لا تتساهل مع الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، إذ إنّ نظام الدراسة من المواد والبرامج الدراسية يضع الطلبة أمام مسؤولياتهم في الحرص على أدائهم الأكاديمي بغية الاستمرار في الدراسة. واتفقت نتائج دراسة غباري وآخرون (2012) في أن أفراد الدراسة عزوا النجاح إلى عوامل داخلية مثل القدرة والجهد، بينما عزو خبرات الفشل إلى عوامل غير مستقرة مثل :الجهد والحظ ومساعدة الآخرين. ومع دراسة دلاشي (2007) التي عزت النجاح إلى عوامل داخلية بنسبة اقل من العوامل الخارجية.

وللإجابة على السؤال الرابع "ما أكثر مظاهر اضطراب السلوك شيوعا لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة ؟ "تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد مظاهر اضطراب السلوك، وترتيبها ترتيبا تنازليا، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مظاهر اضطراب السلوك مرتبة ترتيبا تنازليا.

أبعاد اضطراب السلوك	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
العدائية	497	1.8756	.61100	منخفضة
التسيب الأخلاقي	497	1.4891	.53339	منخفضة جدا
انتهاك القوانين والقواعد	497	1.3143	.51882	منخفضة جدا
تحطيم الممتلكات	497	1.2457	.42889	منخفضة جدا
الدرجة الكلية	497	1.4788	.42184	منخفضة جدا

يتضح من الجدول السابق ان أبعاد مظاهر اضطراب السلوك تراوحت بين المنخفضة والمنخفضة جدا، فقد حازت الدرجة الكلية لمظاهر اضطراب السلوك على درجة شيوع منخفضة جدا، بمتوسط حسابي بلغ (1.4788) وانحراف معياري يقدر بـ (42184.). حيث حاز بعد العدائية على المرتبة الأولى بدرجة شيوع منخفضة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.8756) وبانحراف معياري يقدر بـ (61100.) ثم تلتها أبعاد التسيب الأخلاقي وانتهاك القوانين والقواعد وتحطيم الممتلكات بدرجة شيوع منخفضة جدا، وبمتوسطات

حسابية تراوحت بين (1.4891- 1.2457) والمحرافات معيارية (53339. - 42889.).

ويرى الباحثون ان ترتيب هذه الأبعاد جاء بشكل منطقي وانسجاما مع طبيعة المرحلة التي ينتمي اليها الطلبة (المراهقة) فالعدائية لدى الطلبة وفي هذا السن فهو امر طبيعي ؛ فهم حساسون جدا ويتمتعون بالقوة ويرغبون في تولي مراكز القيادة بين الأقران والأهل، كما ان هناك تأثيرات داخله في العدائية ؛ فهناك التأثيرات الوراثية والاستعداد الجيني التي تؤكد وجود استعداد وراثي للسلوك العدواني، وهناك التأثيرات البيولوجية ؛ ففي الجهاز العصبي هناك ناقلات عصبية تنقل الإشارات من خلية إلى أخرى، فاذا اختل التوازن بين هذه الناقلات يؤثر ذلك على الانفعالات وردود الفعل، أما التأثيرات نفسية والتي تتولد منها بعض الاضطرابات النفسية التي قد تؤدى إلى ظهور سلوك عدواني مثل الطفل زائد النشاط الحركي الذى يصعب عليه تملك ردود فعله والتحكم عليها فيميل إلى العدوانية للتنفيس بها عن شحناته الانفعالية أو الطفل الذى يعانى من حالات الاكتئاب أو الخوف المفرط أو بعض حالات التوحد والتخلف العقلي بدرجاته المختلفة. كما ان للبيئة لها تأثير كبير على سلوك الطفل حيث أن الطفل يتعلم بالقدوة كيفية التعبير عن انفعالاته فيختزن سلوك من حوله في ذاكرته ويستخدمه فيما بعد، وبالتالي تظهر أهمية القدوة الحسنة حيث أن الطفل وسلوكه يمثلان مرآة لسلوك الأهل، كذلك ان العدائية تتأثر ببعض القدرات الذاتية ؛ فالطفل ذو القدرات المعرفية والثقة الكافية بالنفس لا يحتاج إلى إظهار سلوك عدواني في حين أن الطفل المتأخر لغويا على سبيل المثال معرض أكثر لإظهار سلوك عدواني لأنه غير قادر على التعبير الكلامي عن مشاعره فليس من الغريب أن يصاب بالإحباط والغضب. كذلك الطفل الذى لديه قصور في القدرات الحركية يشعر بالنقص والعجز ويلجأ بالتالي إلى سلوك عدواني معبرا عن نقاط ضعفه وقصوره.كما أن الأفلام المشجعة للعنف وألعاب الفيديو والكمبيوتر لها تأثير واضح على العدائية وبالذات ألعاب الكمبيوتر الحيوية التي تؤدى إلى التفاعل الفعلي بداخل اللعب. كذلك تؤثر أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية بأنواعها بالسلب على قدرة التركيز وبالتالي على سلوكيات الطفل ونوعية النوم. كما ان اختيار

الأصدقاء عامل هام و مؤثر للغاية خاصة في سن الشباب حيث تؤثر الأصدقاء والعلاقات خارج الأسرة على الشاب ويكون تأثير المجموعة أقوى من أي مرحلة عمرية أخرى.

أما باقي الأبعاد (التسيب الأخلاقي، انتهاك القوانين والقواعد، تحطيم الممتلكات) فلا تعد من سمات أو خصائص مرحلة المراهقة بل هي نتاج جملة من المشاكل والظروف التي قد تحيط بالشخص، وذلك لان الإنسان يولد على الفطرة السليمة والبيئة من حوله هي التي تشكله، أو قد تنجم عن مرض نفسي يعاني منه الشخص، عندها يجب على الأهل والمجتمع التعامل معها بشكل سليم حتى لا تستفحل وتنتشر وتدفع الطلبة إلى الاضطراب .

ويعزو الباحثين انخفاض ظاهرة التسيب الأخلاقي وظاهرة انتهاك القوانين والقواعد وظاهرة تحطيم الممتلكات لدى الطلبة؛ نظرا للدور الكبير الذي تقوم به الأسرة في تنمية وتأصيل الأخلاق في نفوس أبنائها، وتربيتهم على الفضائل والمكارم وتأديبهم على افضل الأخلاق واكرم العادات، كما ان للضوابط الأسرية والقوانين المجتمعية والتعاليم الدينية دورا كبيرا في عدم انتشار ظاهرة التسيب الأخلاقي في المجتمع العماني الذي جُبل على التواد والتآخي والتسامح، كما لا يخفى دور المدرسة الواضح والجلي في تثقيف الناشئة وتربيتهم بما تقدمه لهم من خبرات منظمة ومتنوعة وأنشطة مختلفة، ومعلومات تغطي مختلف مجالات المعارف الإنسانية، وتزويدهم بالمواد العلمية والثقافية والدينية لتلبي حاجات التلاميذ بما يتلاءم مع روح العصر ضمن فلسفة تربوية تراعي أهداف المجتمع العماني، كما ان المدرسة رديف لرسالة المسجد التربوية من خلال تربيتهم على العبادة والتوحيد والفضائل وتعمل على صون فطرتهم السليمة من الزلل والانحراف.

وبشكل عام يعزو الباحثون انخفاض اضطراب السلوك لدى طلبة الصف الثاني عشر لوجود مجموعة من القوانين والضوابط التي تحكم تصرفاتهم داخل المدرسة وخارجها (الأسرة) كما يعزى إلى الآباء في الأسر العمانية التي تسعى إلى تعزيز القيم الأخلاقية لدى أبنائهم والى أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية في المدارس الذين يسعون لبث برامج التوعية حول بعض المشكلات السلوكية وكيفية علاجها والوقاية منها، وتوعيتهم وإرشادهم ومساعدتهم على التوافق النفسي والتكيف مع المجتمع. ويرى الباحثون ان طلبة الصف الثاني عشر يعيشون في مجتمع يمتاز بتمسكه بالقيم والعادات والتقاليد العمانية الأصيلة وبالتعاليم

الدينية والأخلاقية بغض النظر عن بعض التصرفات السلبية الدخيلة على مجتمعنا العماني لا ترقى إلى تسميتها باضطراب سلوكي، كما ان مهمة التربية في المجتمع العماني ليست حكرا على الوالدين فقط كما في بعض المجتمعات؛ وإنما على جميع أفراد العائلة والتي تعد من عوامل الحماية المحيطة به .

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والقابلية لتأثير الأقران وبين العزو السببي للنجاح والفشل واضطراب السلوك لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة؟

وللتحقق من صحة السؤال السابق، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين تلك المتغيرات لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة، والجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7): العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والقابلية لتأثير الأقران وبين العزو السببي للنجاح والفشل واضطراب السلوك (ن= **497**)

المقياس		العزو السببي للنجاح والفشل	اضطراب السلوك
أساليب المعاملة الوالدية	معامل ارتباط بيرسون	.191**	//.066
	مستوى الدلالة	.000	.139
القابلية لتأثير الأقران	معامل ارتباط بيرسون	.353**	.481**
	مستوى الدلالة	.000	.000

** دالة عند **0.01** *دالة عند **0.05** //غير دالة

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والعزو السببي للنجاح والفشل، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (**p.191**) وهي دالة عند مستوى دلالة (**0.01**)؛ وهي علاقة طردية؛ أي كلما ارتفعت أساليب المعاملة الوالدية كلما زاد العزو السببي للنجاح والفشل وكلما انخفضت أساليب المعاملة الوالدية كلما قل العزو السببي للنجاح والفشل. ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى ان السلوكيات الوالدية التي تتصف بالتسلط والقسوة والمعاملة النفسية والإهمال تقود إلى تعلم العزو السلبي للأحداث

– أي ان اعزاءاتهم تكون داخلية وثابتة للأحداث غير السارة وخارجية غير ثابتة وخاصة للأحداث السارة – وهذه السلوكيات تلقي بظلالها على تقييم الفرد لذاته وتضر بدافعية الفرد وتقلل من مثابرته وصموده في وجه الصعوبات، كما أنها توحي للأطفال بادراك عدم جدوى جهودهم وادراك ان العجز كامن داخل ذاتهم.

كما تبين ان السلوكيات الوالدية السوية والمتمثلة الإرشاد والتوجيه هي التي توفر للطفل الإحساس بالأمن والطمأنينة تحرك دوافعه للتعلم والتجريب والاحتكاك مع المواقف والأحداث في البيئة الخارجية بحرية وجرأة دون ان تكسبه معطيات الشعور بالعجز، حيث يقوم الوالدان بتدريب الطفل وتوجيهه إلى ما ينبغي لع عمله، وما لا ينبغي عمله عندما يخطئ أو يسيء التصرف في المواقف المختلفة، مما يؤثر في شخصية الطفل ويساهم في تشكيل توقعات معممة عن الأشياء والأحداث والعالم الخارجي. وقد اتفقت نتائج دراسة فهمي (2007) مع نتائج الدراسة الحالية في وجود علاقة ارتباطية بين السلوكيات الوالدية والاعزاءات السببية، ولكن الاختلاف مع دراسة فهمي (2007) يكمن في اتجاه تلك العلاقة .

كما يتضح من الجدول (7) عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب السلوك، ويعزو الباحثون ذلك لوجود أسباب أخرى ربما ساهمت في وجود الاضطرابات السلوكية لدى أفراد العىنة، فقضاء الطفل أغلب وقته ىبحث وينظر في وسائل التكنولوجيا من تلفاز وقنوات متنوعة، أو وسائل الاتصالات الحدىثة التي قادرة على إشغال الطفل واىجاد جو خاص به، فالأم منشغلة إما بعملها وأعباءها داخل أو خارج المنزل، والأب يقضي معظم أوقاته خارج البىت، فىنشأ عند الطفل فراغ الجو الأسري الذي له بالغ الأثر في توازنه النفسي، فعدم وجود رقىب لتصرفات الطفل وتوجيه سلوكه يعد من العوامل الأساسية في ظهور الاضطرابات السلوكية عند الأطفال. وقد اختلفت نتائج دراسة ابو ليلة (2002) والعسيري (2015) مع نتائج الدراسة الحالية في أنها أوجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية وبين مظاهر اضطراب السلوك.

ويتضح من الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القابلية لتأثير الأقران والعزو السببي للنجاح والفشل، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون على التوالي (**p.353**) وهي دالة عند مستوى دلالة (**0.01**) ويرى الباحثون أن الأقران لديهم القدرة على التأثير في العزو السببي على زملائهم ؛ فكلما كان تأثير الأقران السلبي كبيرا كان العزو السببي للفشل اكبر، والعكس صحيح اذا كان تأثير الأقران الإيجابي كبيرا كان العزو السببي للنجاح اكبر. وقد اتفقت نتائج دراسة العنزي (**2003**) مع نتائج الدراسة الحالية في وجود علاقة بين مركز الضبط (العزو السببي) وضغط الأقران.

ويتضح من الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تأثير الأقران واضطراب السلوك، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون على التوالي (**p.481**) وهي دالة عند مستوى دلالة (**0.01**) وذلك يعني انه كلما زاد تأثير الأقران زاد اضطراب السلوك على أفراد العينة. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأفراد الذين تتحكم بهم المثيرات المختلفة كالإيحاءات المضللة في البيئة الاجتماعية التي يحيون فيها، هم أفراد لا يستطيعون التحكم في سلوكياتهم وتصرفاتهم بوجه عام ويرجع ذلك إلى خبراتهم المحدودة، وقلة عدد تجاربهم أو نقص بصيرتهم بالكثير من الأمور الحياتية لذلك غالبا ما يمثل الأخرون لهم مصدر قوة وتجدهم يرجعون مسئولية معظم تصرفاتهم إلى الأفراد الآخرين الذين يمثلون جماعة الأقران. كما أن الفرد في الجماعة أيا كانت، فإنه يشعر بقوة لمجرد وجوده وسط أفراد الجماعة، وبالتالي يكون قليل المقدرة على ضبط نزعاته، قليل الشعور بالمسئولية، وهذا ما يدفعه إلى الاندفاع بكامل قوته لارتكاب سلوكيات خاطئة، ذلك أن عقلية الجماعة بطبيعتها تجعل الفرد قليل النزوع على الخروج عنها.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران والعزو السببي واضطراب السلوك تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور- إناث) ونوع الدراسة (بحتة - تطبيقية) وعمل الوالدين لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة؟

وللتعرف عما اذا كانت هناك فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة يعزى للنوع الاجتماعي في أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران واضطراب السلوك، استخدمت الدراسة اختبار مان- ويتني (Mann-Whitney- U Test)، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): نتائج اختبار (مان- ويتني) لمعرفة الفروق بين النوع الاجتماعي في أساليب المعاملة الوالدية والقابلية لتأثير الأقران واضطراب السلوك

المقياس	النوع الاجتماعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Uاختبار	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية	ذكور	246	273.06	67172.00	24955.000	.000
	إناث	251	225.42	56581.00		
القابلية لتأثير الأقران	ذكور	246	277.80	68338.50	23788.500	.000
	إناث	251	220.77	55414.50		
اضطراب السلوك	ذكور	246	282.02	69377.50	22749.500	.000
	إناث	251	216.64	54375.50		

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) في أساليب المعاملة الوالدية لصالح الذكور أيضا، وقد اختلفت نتائج دراسة فهمي (2007) مع نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فرق في السلوكيات الوالدية بين الطلاب الذكور والإناث.

يوضح الجدول (8) وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) على مقياس القابلية لتأثير الأقران لصالح الذكور، ويرى الباحثون أن ذلك يعود إلى مساحة الحرية التي يمنحها المجتمع للذكور في البقاء فترات أطول في اللقاءات والنشاطات والمناقشات مع بعضهم البعض مقارنة بالإناث، مما يجعل من تأثير الأقران الذكور على بعضهم البعض أكبر، ويجعل تأثير المتميزين منهم أكبر وقدوة يتشبه بهم الآخرون من أقرانهم، لذا من الطبيعي أن يكون تأثير الأقران الذكور متفوقاً على تأثير الأقران من الإناث، ولاسيما في التأثير السلبي والمسايرة المفرطة والخنوع، ومن الملاحظ أنها تأثيرات لا

سوية حظي بها الذكور. واتفقت نتائج دراسة عودة (2014) مع نتائج الدراسة الحالية في وجود فروق ذات دلالة احصائية حول تأثير الأقران وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

تظهر نتائج الجدول (8) عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) على مقياس اضطراب السلوك لصالح الذكور. وهي نتيجة طبيعية كما يراها الباحثون ويعزون ذلك لان الذكور بشكل عام هم اكثر عدائية من الإناث بحكم احتكاكهم مع أقرانهم ويقضون أوقاتا طويلة خارج المنزل، كما ان الذكور اكثر ميلا للانضمام لجماعات جانحة والقيام ببعض السلوكيات العدوانية وبالتالي يميلون إلى تحطيم الممتلكات العامة والخاصة بحكم خروجهم خارج المنزل وانتهاك القوانين والقواعد، كما انهم يعمدون إلى التقليد الأعمى للشخصيات الغربية، وبالتالي شيوع التسيب الأخلاقي بينهم، وثقافة المجتمع العماني وعاداته وتقاليده وقيمه تضع القيود على الإناث اكثر من الذكور، وبما ان طبيعة المجتمع العماني يغلب عليه طابع التدين ؛ فان الإناث بشكل عام اقل افتعالا للمشاكل والتوترات من الذكور كما يراها الباحثون.

كما يعزو الباحثون ذلك إلى العوامل البيولوجية، والعوامل البيئية والثقافية، وطرق التربية والتنشئة ؛ وفيما يتعلق بالعوامل البيولوجية فلقد أكد العديد من الباحثين وجود فروق بيولوجية بين الذكور والإناث تجعل الذكور أكثر عدواناً من الإناث، وذلك لاختلاف الهرمونات بينهم، حيث تزيد نسبة هرمون التستيرون لدى الذكور بدرجة كبيرة مما هو لدى الإناث، كما أن زيادة هرمون الثيروكسين الذي تفرزه الغدة الدرقية يؤدي إلى سرعة التهيج، وعدم الاستقرار الحركي والانفعالي، والميل إلى العدائية مع أعراض القلق وصعوبة التركيز، وهو ما يعرف بنقص إفراز الغدد الدرقية، كما تلعب طبيعة التكوين العقلي دوراً هاماً في الفروق بين الجنسين، فالذكور عادة ما يكونون أكثر عدوانية من الإناث بحكم هذا التكوين، حيث تشير الدراسات النمائية أن الزيادة في النمو لدى الذكور تكون في الأنسجة العضلية، في حين أن الزيادة لدى الإناث تكون في الدهون.

كما تلعب العوامل البيئية والثقافية دوراً هاماً في ظهور الفروق بين الذكور والإناث، فالعدائية مقبولة من المذكر التقليدي بدرجة أكبر من السلوك الأنثوي التقليدي، كما أن

قيود المجتمع والضغوط البيئية تمثل مصادر متعددة لنقد الفتاة في مجتمعنا ومحاولة توجيهها منذ طفولتها في إطر محددة، مما يجعلها تستهجن هذه الضغوط، فتصبح أكثر نقداً لذاتها، وأكثر حساباً لنفسها. كما يعزى إلى تقليد النماذج العديدة للعدائية المحيطة بالذكور والمتمثلة في أفلام العنف والمسلسلات التي يظهر فيها مختلف مظاهر سلوك العدائية وما بها من ألوان متعددة لعدوان النموذج الذكري على النموذج الأنثوي، والذي بدوره يؤدي إلى تقليد الذكور لنفس الأدوار التي يشاهدونها في التليفزيون.وقد اتفقت نتائج دراسة العسيري (2015) مع نتائج الدراسة الحالية في وجود فروق بين أفراد العينة في اضطراب السلوك بين الذكور والإناث لصالح الذكور. وللتعرف عما اذا كانت هناك فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة يعزى للنوع الاجتماعي في العزو السببي للنجاح والفشل، استخدمت الدراسة اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين النوع الاجتماعي في العزو السببي

المقياس	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	246	3.2388	.42634	3.575	.000
	إناث	251	3.0981	.45049		

يوضح الجدول (9) وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) على مقياس العزو السببي للنجاح والفشل لصالح الذكور، ويقول معمرية (2009) اذا كان الحصول على التعزيز مربوط بالعالم الخارجي للفرد فان مصادره المحتملة هي في الذكاء والقدرات العقلية ؛ إذ ان الفرد يعتقد بقدرته على ضبط البيئة والتحكم فيها وإدارة أحداثها لصالحه بناء على ما يملكه من قدرات، والمهارة والكفاءة والاستفادة من الخبرات السابقة في إدارة الأحداث والمواقف الجديدة، والسمات الانفعالية والمزاجية ؛ لكل فرد تصور لذاته وهذا التصور يظهر جليا في الثقة في النفس والطموح والمثابرة والجدية. وقد اختلفت نتائج دراسة غباري وآخرون (2012) مع نتائج الدراسة الحالية في أنها لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس. ومع نتائج دراسة فهمي (2007) في عدم وجود

فرق في الاعزاءات السببية بين الطلاب الذكور والإناث. واتفقت مع نتائج دراسة دلاشي (2007) في وجود فروق لصالح الذكور.

وللتعرف عما اذا كانت هناك فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة يعزى لنوع الدراسة (بحتة – تطبيقية) في أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران واضطراب السلوك استخدمت الدراسة اختبار مان- ويتني (Mann-Whitney- U Test)، والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10): نتائج اختبار (مان- ويتني) لمعرفة الفروق بين نوع الدراسة في أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران واضطراب السلوك

المقياس	نوع الدراسة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Uاختبار	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية	بحتة	126	251.56	65406.50	29883.500	.617
	تطبيقية	236	245.13	57849.50		
تأثير الأقران	بحتة	126	239.87	62366.00	28436.000	.159
	تطبيقية	236	258.01	60890.00		
اضطراب السلوك	بحتة	126	233.28	60654.00	26724.000	.013
	تطبيقية	236	265.26	62602.00		

يوضح الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية على أساليب المعاملة الوالدية يعزى لنوع الدراسة. ويرجع الباحثون ذلك إلى ان أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة مع طلبة الدراسة البحتة وطلبة الدراسة التطبيقية هي هو أسلوب واحد، وربما يكون ناجما عن أسلوب المعاملة النمطية في المجتمعات العمانية كونهم يعيشون ضمن مستويات اجتماعية وثقافية واحدة دون ان يكون لأثر تربية الأبناء متلق بنوع الدراسة.

ويوضح الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية على مقياس القابلية لتأثير الأقران يعزى لنوع الدراسة؛ باستثناء بعد الخنوع، ويعزو الباحثون ذلك إلى السمات الشخصية والخصائص النفسية التي يتميز بها طلبة الصف الثاني عشر (المراهقين) بغض النظر عن التخصص الدراسي التطبيقي أو البحتوي، ويشير الباحثون انه وبرغم اختلاف وتنوع

التأثيرات المتعلقة بكل مجتمع فانه يمكن إرجاع ذلك إلى الاختلافات بين الجنسين من حيث التكوين البيولوجي، ويعزو الباحثون إلى ان طلبة التخصص التطبيقي والبحتوي يعيشون في نفس الظروف الاجتماعية ويعيشون ظروفا مدرسية متشابهة. كما يشير الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) على مقياس اضطراب السلوك لصالح نوع الدراسة التطبيقية، وقد يعزى ذلك إلى ان طلبة التخصص التطبيقي اكثر تحررا من الضغوط التي تفرضها عليهم الدراسة مما يجعل لديهم متسع من الوقت لممارسة العدائية وبالتالي تحطيم الممتلكات، أما طلبة التخصص البحتوي يقضون معظم أوقاتهم في مذاكرة الدروس.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى وحده البيئة الجغرافية ممثلة بالمجتمع العماني المحافظ الزاخر بالقيم الأخلاقية حيث ينتمي إليه الطلبة بتخصصاتهم المختلفة بحتة وتطبيقية، وكذلك وحدة البيئة الاجتماعية ممثلة بالأسرة، حيث تعمل الأسرة منذ اللحظة على غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأبناء ولا تميز بين أبنائها في تخصصاتهم الدراسية فهي لا تعطي ذلك وزناً، فإن جل همها أن تربيهم جميعاً على القيم والمثل على درجة واحدة من السواء. وللتعرف عما اذا كانت هناك فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة يعزى لنوع الدراسة (بحتة – تطبيقية) في العزو السببي للنجاح والفشل، استخدمت الدراسة اختبار(ت) للعينات المستقلة Samples t-test Independent، والجدول (11) يوضح ذلك

جدول (11): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين نوع الدراسة في العزو السببي

المقياس	نوع الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بحتة	126	3.1678	.42194	.026	.980
	تطبيقية	236	3.1688	.46834		

يشير الجدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية على مقياس العزو السببي للنجاح والفشل، وقد يعزى ذلك لكون ان طبيعة التلاميذ في البحتة وفي التطبيقية هي نفسها وخاصة بعد التطور الهائل التي شهدتها وزارة التربية والتعليم، والذي يسمح للطلبة ذوي

التخصصات التطبيقية في منافسة الطلبة ذوي التخصصات والبحتوية في بعض المواد، كما ان التركيز والانتباه والقدرة الكبيرة على الفهم متساوية مع البحتة والتطبيقية . كما قد يعود ذلك إلى ان التلميذ في حالة فشله باختلاف تخصصه الدراسي يعيش الفشل بصفة متشابهة سواء أكان بحتوي أم تطبيقي، كما انهم يلجؤون إلى نفس العوامل والأسباب لتفسير فشلهم والبحث عن الهروب من مسؤولية هذا الفشل. وقد اتفقت نتائج دراسة دلاشي (2007) مع نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق تعزى لمتغير الفرع الاكاديمي (علمي /أدبي) في العزو السببي.

وللتعرف عما اذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا حول أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران واضطراب السلوك تعزى لمتغير عمل الوالدين لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة، استخدمت الدراسة اختبار مان- ويتني Mann-Whitney- U) (Test والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (12): نتائج اختبار (مان- ويتني) لمعرفة الفروق بين عمل الوالدين في أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران واضطراب السلوك

المقياس	عمل الوالدين	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Uاختبار	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية	تعمل	69	258.54	17839.50	13900.500	.488
	لا تعمل	425	245.71	104425.50		
	يعمل	379	244.74	92757.00	20747.000	.940
	لا يعمل	110	245.89	27048.00		
تأثير الأقران	تعمل	69	271.24	18715.50	13024.500	.136
	لا تعمل	425	243.65	103549.50		
	يعمل	379	238.95	90562.00	18552.000	.079
	لا يعمل	110	265.85	29243.00		
اضطراب السلوك	تعمل	69	246.10	16981.00	14566.000	.930
	لا تعمل	425	247.73	105284.00		
	يعمل	379	244.84	92793.50	20783.500	.962

	لا يعمل	110	245.56	27011.50		

أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية يعزى لعمل الوالدين، ويعزو الباحثون ذلك إلى زيادة احتكاك الآباء والأمهات الموظفين/ات وغير الموظفين/ات بمصادر الثقافة المختلفة ووسائلها التي من شأنها تزويدهم بطرائق التربية المناسبة وأساليب التوجيه والتنشئة للأبناء داخل الأسرة، وكذلك تعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو معاملة الأطفال وتنشئتهم .كما أن الفترة الزمنية التي يمضيها الآباء والأمهات داخل البيت وخارجه كفيلة بالإشراف على تربية أبنائهم وتنشئتهم والاهتمام بهم.

أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية على مقياس القابلية لتأثير الأقران يعزى لعمل الوالدين، ويفسر الباحثون ذلك على خصوصية المجتمع العماني ومدى تأصله بعاداته وتقاليده وقيمة الاجتماعية والأخلاقية والدينية والتي انعكست أثارها على التعامل السوي مع الأبناء وإرشادهم وتوجيههم نحو ما هو جيد بالنسبة للالتحاق بالرفاق، بغض النظر عن الاختلافات في مستوياتهم الاقتصادية، فهم متفقون على الدور التربوي الإيجابي في تكوين أبنائهم تكويناً اجتماعيا قائماً على أساس العدالة الاجتماعية بينهم، كما أساليب المعاملة الوالدية والقابلية لتأثر الأبناء بالأقران لا ترتبط بمدى ارتفاع أو انخفاض المستوى الاقتصادي للأسر بقدر ما هو فهم وتأصل لكثير من المبادي الإنسانية التي تحتم على الإنسان التعامل مع أبنائهم بالتقبل والرضا والمحبة.

أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية على مقياس اضطراب السلوك يعزى لعمل الوالدين، ويعزو الباحثون ذلك إلى ان مظاهر اضطراب السلوك لدى طلبة الصف الثاني عشر لا تتأثر بمدى عمل الوالدين وبالمستوى الاقتصادي للأسرة؛ حيث ان المراهقين الذين ينشؤون في البيئات الأسرية المفككة والمضطربة، هم أكثر عرضة لتطور اضطرابات السلوك، كما تساهم المشاكل الاجتماعية ورفض جماعة الأقران في دفع الأفراد إلى الانحراف السلوكي. كما ان هناك ثمة عوامل معينة قد تعمل كعوامل استعدادية لتطور اضطراب السلوك مثل: الإهمال والنبذ الوالدي، والخصائص المزاجية الحادة عند الطفل، والتناقض في أساليب الرعاية الوالدية للأطفال مع وجود نظام قاسي في الأسرة، والإساءة الجسدية أو الجنسية، ونقص الإشراف والرقابة، ونبذ الأقران، والارتباط بجماعات الرفاق

من الجانحين، والتعرض للعنف من الجيران، وشيوع أنواع معينة من الاضطرابات النفسية في الأسرة.

وللتعرف عما اذا كانت هناك فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة يعزى لعمل الوالدين في العزو السببي للنجاح والفشل، استخدمت الدراسة اختبار(ت) للعينات المستقلةIndependent Samples T-Test، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق لعمل الوالدين في العزو السببي

عمل الوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
تعمل	69	3.1515	.46650	.374	.709
لا تعمل	425	3.1730	.43932		
يعمل	379	3.1709	.41475	-.488-	.626
لا يعمل	110	3.1939	.50054		

أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية على مقياس العزو السببي يعزى لعمل الوالدين

السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران والعزو السببي واضطراب السلوك تعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين (الأم – الأب) لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة؟ وللتعرف على الفروق حول مستوى تعليم الوالدين (الأم +الأب) في أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران والعزو السببي واضطراب السلوك، استخدمت الدراسة اختبار (كروسيكال ويلز) Kruskal Wallis K للتعرف على النتائج والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): نتائج اختبار (كروسيكال ويلز) حول مستوى تعليم الأم والأب في أساليب المعاملة الوالدية وتأثير الأقران والعزو السببي واضطراب السلوك

محاور المقياس	تعليم الأم	العدد	متوسط الرتب	كا2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أساليب	أمية	111	249.02	.383	2	.826

المعاملة الوالدية	تقرا وتكتب	315	245.61			
	جامعية	69	257.26			
أساليب المعاملة الوالدية	أمي	59	230.38	1.648	2	.439
	يقرا ويكتب	309	246.21			
	جامعي	126	258.67			
تأثير الأقران	أمية	111	269.51	9.449	2	.009
	تقرا وتكتب	315	233.28			
	جامعية	69	280.61			
تأثير الأقران	أمي	59	257.65	.385	2	.825
	يقرا ويكتب	309	247.06			
	جامعي	126	243.83			
اضطراب السلوك	أمية	111	263.75	2.732	2	.255
	تقرا وتكتب	315	240.04			
	جامعية	69	258.98			
اضطراب السلوك	أمي	59	260.10	1.180	2	.554
	يقرا ويكتب	309	249.33			
	جامعي	126	237.12			

أسفرت نتائج الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير تعليم الأم، ويرى الباحثون إن في نضج الأبناء واتصالهم بمؤسسات اجتماعية مختلفة وابتعادهم عن المنزل والتصاقهم بأقرانهم وتزايد تأثير وسائل الإعلام المختلفة، وطبيعة الثقافة، والوضع السياسي والاقتصادي ما يؤدي إلى تخفيف تأثير معظم أساليب المعاملة الوالدية، ومن المحتمل أن وجود الأم مع الأبناء في المنزل ولفترات طويلة للقيام بأوجه النشاط المختلفة ما يجعل هناك تفهماً بين الطرفين وانسجاماً بغض النظر عن مستوى تعليم الأم. وفي إطار هذه العلاقة يبدو أن الأبناء يمنحون الفرصة لإثبات هويتهم واستقلالهم، وفي جزء هام وهو الخروج عن دائرة الأم لتأكيد ذكورتهم. وقد يكون- كما يراه الباحثون - لازدياد حجم الأسرة ما يشغل الأم بالمهام المختلفة لرعايتهم؛ إذ يرجع إلى كثرة المهام والأدوار المطلوبة من الأمهات، وعدم تناسب أفراد

الأسرة ومستوى الدخل، وتعدد مطالب واحتياجات الأبناء وتنوعها، وانشغال الأم بواجباتها المنزلية وعدم معرفتها بمسؤولياتها في التعامل مع أبنائها، واهتمامها بأمور أخرى غير الأبناء، ومن ثم يبرز دور الأخوة في عملية التنشئة وكذلك الأسرة الممتدة كمساعد أساسي. ويبدو أن انصهار المجتمع في إطار اجتماعي واحد ما يخفف من أثر تعليم الأم بحيث يصبح تأثير الثقافة والعادات والتقاليد أقوى من تأثير الأم.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الغداني (2014) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى للمستوى الثقافي للأسرة. كذلك مع نتائج دراسة فراجي (2012) أنّ للمستوى التعليمي سواء كان ثانوي أو جامعي، متقارب أو متكافئ بين الزوجين، دور فعال في عملية الأداء التربوي، ومع نتائج دراسة ابو ليلة (2002) التي أوجدت فروقا دالة إحصائيا في أسلوب المعاملة الوالدية (حماية/إهمال) بين الأمهات المتعلمات تعليم أساسي والأمهات المتعلمات للمستوى الجامعي لصالح التعليم الأساسي.

أسفرت نتائج الجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 القابلية لتأثير الأقران تعزى لمتغير تعليم الأم لصالح الجامعية، ويرى الباحثون أن مستوى تعليم الأم المرتفع يساعدها في تربية الطفل ورعايته من خلال الخبرات التي تمر بها في المراحل المختلفة في المدرسة والجامعة التي تكثر فيها المعارف وتصبح أكثر تخصصا وتتشعب فيها العلاقات مما تزيد من خبراتها العلمية والعملية، الأمر الذي لا يزيد من الحب والعطف على أبنائها عن غيرها في مستوى التعليم الأدنى؛ فالحب والعناية بالطفل فطرة كل أم، ولكن هنا يجعلها تتفهم بأن الطفل في كل مرحلة من مراحل عمره تختلف خصائصه الفسيولوجية والسيكولوجية والتي يجب التعامل معه على أساسها حتى لا يقع الطفل فريسة لتأثيرات الأقران وضغوطهم ان كانت سلبية فعليها التنبه لذلك بالوقاية منه وتعريف ابنها مساوئه، وان كانت إيجابية تعززه في ابنها. بينما لم توجد فروق في الأبعاد الأخرى وفي الدرجة الكلية لمقياس القابلية لتأثير الأقران.

ويعزو الباحثون ذلك إلى أن الأم – بغض النظر عن المستوى التعليمي - اكثر حرصا في التنبه لتأثيرات الأقران في مرحلة المراهقة وأكثر تفهما لحساسية هذه المرحلة. لذلك فهي تساعد أبنائها على الاستقلال النفسي من خلال احتوائها لهم والاستماع لمشاكلهم، ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع وتنبيههم بمساوئ الرفاق وايجابياتهم والتعاون مع أعضاءه والاشتراك في نواحي النشاط المختلفة. وقد اختلفت نتائج دراسة نصر الله (2013) مع نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق دالة احصائيا في تأثير الأقران تعزى إلى مستوى تعليم الأم.

وأسفرت نتائج الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب السلوك تعزى لمتغير تعليم الأم. أن هناك مجموعة عن العوامل التي يمكن أن يكون تأثيرها واضحاً على سلوك الأبناء أكثر من تعليم الأم مثل نضج الأبناء، وخروجهم إلى المجتمع بمؤسساته ومجموعاته المختلفة، ارتباط الأبناء بشكل قوي بجماعة الأقران والتعصب لهم، تأثير وسائل الإعلام المتعاظم، الوضع الاقتصادي غير المستقر، ثقافة المجتمع، وأساليب المعاملة الوالدية، العلاقات الزوجية، والصراعات الأسرية، شخصية الأم والضغوطات التي تواجهها حالياً، والصعوبات والمشاكل التي قد تكون قابلتها سابقاً، وغيرها من العوامل. وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة نصر الله (2013) والتي أكدت وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى إلى المستوى التعليمي للام (جامعي فاكثر). ومع نتائج دراسة ابو ليلة (2002) التي أوجدت فروقا دالة إحصائيا في عامل السلوك العدواني بين الأمهات لصالح الأمهات المتعلمات تعليماً أساسياً. ولكنها اتفقت في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في باقي مظاهر اضطراب السلوك تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم.

<u>وفيما يخص تعليم الوالدين (الأب)</u> أسفرت نتائج الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية. ويعزو الباحثون ذلك إلى ان الأب المتعلم وغير المتعلم تلقوا نفس التربية ومن نفس البيئة المجتمعية (العادات والتقاليد) بالإضافة إلى انهم يعيشون في منطقة جغرافية واحدة تربطهم أواصر القربى والأخوة. كذلك يمكن القول على أن المستوى الثقافي للأبوين ليس مجرد الحصول على الشهادات الدراسية المختلفة

والتي تنفرد بتقديم أساليب معاملة والدية إيجابية، ولكنها ثقافة متشعبة للآباء تشمل جميع القضايا الاجتماعية والعلمية والأدبية، فهي سمة قد تكتسبها جميع الأسر وتتأثر بها جميع أساليب المعاملة الوالدية بغض النظر عن المستويات الثقافية المختلفة. وقد اتفقت نتائج دراسة ابو ليلة (2002) مع نتائج الدراسة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمستوى تعليم الأب، كذلك مع نتائج دراسة فراجي (2012) أنّ للمستوى التعليمي سواء كان ثانوي أو جامعي، متقارب أو متكافئ بين الزوجين، دور فعال في عملية الأداء التربوي.

كما أسفرت نتائج الجدول (14) عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في القابلية لتأثير الأقران، ويعزو الباحثون ذلك إلى المستويات التعليمية المختلفة للآباء لا تؤثر كثيرا في مفهوم الآباء بدورهم الخلاق الذي ينسجم مع ارتباطهم بدينهم الحنيف ومسؤوليتهم المقدسة في تعريف أبنائهم بما هو نافع أو ضار من خلال احتكاكهم بأقرانهم، كما عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم الاجتماعية التي يعيش في ظلها الآباء بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية المختلفة، وبذلك أصبح الآباء أكثر تفهماً ووعياً بطبيعة مرحلة المراهقة ومخاطر رفاق السوء وما تمثله لهم من اضطرابات سلوكية وإيجابيات الرفقة الصالحة وما تمثله لهم من تعزيز لقدراتهم ومهاراتهم.

كذلك يمكن القول على أن المستوى الثقافي للاب ليس مجرد الحصول على الشهادات الدراسية المختلفة والتي تنفرد بتقديم التعامل البناء حول تأثيرات الأقران بإيجابية، ولكنها ثقافة متشعبة للآباء تشمل جميع القضايا الاجتماعية والعلمية والأدبية، فهي سمة قد تكتسبها جميع الأسر وتتأثر بها عند التنشئة الأسرية بغض النظر عن المستويات الثقافية المختلفة. وقد اتفقت نتائج دراسة نصر الله (2013) مع نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق دالة احصائيا في تأثير الأقران تعزى إلى مستوى تعليم الأب. وللتعرف على الفروق حول مستوى تعليم الوالدين (الأم + الأب) في العزو السببي للنجاح والفشل، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA Test لمقياس العزو السببي للنجاح والفشل، والجدول (15) يبين ذلك:

جدول (15): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق حول مستوى تعليم الأم والأب في العزو السببي

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
تعليم الأم	بين المجموعات	.770	3	.257	1.305	.272
	داخل المجموعات	96.956	493	.197		
تعليم الأب	بين المجموعات	1.011	3	.337	1.711	.164
	داخل المجموعات	96.670	491	.197		

أسفرت نتائج الجدول (15) عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في العزو السببي حول متغير تعليم الأم، ولعل ذلك يعود إلى أسباب منها زيادة الوعي والقدرة على الضبط النفسي والاجتماعي لدى الأمهات بغض النظر عن المستوى التعليمي لهم، كما أن الخبرات المتراكمة التي تشربتها الأمهات والتي تتصف بالنضج الجسمي والعقلي والانفعالي تساعد على الاستقرار لكثير من السمات النفسية والسلوكية الداخلية. كما أظهرت نتائج الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب السلوك تعزى لتعليم الأب ؛ وقد يعزو الباحثون ذلك إلى إن الآباء يعتبرون أبناءهم الذكور قد وصلوا إلى درجة من النضج العقلي والاجتماعي ويمنحوهم درجة كبيرة من الاستقلال مما يؤدي إلى أن يقل أثر الأب في سلوك الأبناء، كما يعزونها إلى تأثير العادات والتقاليد والقيم الموروثة واندماج المجتمع العماني في وسط اجتماعي واحد بغض النظر من مستوى الأب التعليمي، كل ذلك أدى إلى أن يصبح تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية اكبر من تأثير الأب. وقد اتفقت نتائج دراسة ابو ليلة (2002) مع نتائج الدراسة في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مظاهر اضطراب السلوك تعزى لمستوى تعليم الأب.

التوصيات

1. توجيه الآباء والمعلمين بضرورة الابتعاد عن استخدام أساليب التسلط والقسوة والمعاملة النفسية والإهمال لما لها من آثار سلبية في تكوين مفهوم سلبي للذات والآخرين والذي يترتب عليه مظاهر الاضطراب السلوكي المختلفة

2. ضرورة اهتمام المربين بتنمية مراكز العزو السببي للنجاح الداخلية والخارجية لدى أبنائهم وتلاميذهم، من خلال إعطائهم الفرصة لتحمل المسؤولية الشخصية واتخاذ القرارات الصائبة، وبث الثقة بقدراتهم على العمل والمواجهة والنجاح.
3. ضرورة الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي من خلال وسائل الإعلام المختلفة بظاهرة تأثير الأقران، والتأكيد على آثارها السلبية على الفرد والمجتمع، كما يمكن أن تؤدي اليها من مشكلات سلوكية كالعدوان والتدخين ومشكلات نفسية أكثر تعقيدا.
4. إنشاء مراكز إرشادية للأسرة تكون مهمتها مساعدة الأسرة على القيام بوظائفها تجاه أفرادها، وإطلاع الآباء والأمهات على المستجدات الحديثة في أساليب التنشئة الاجتماعية، وتوجيههم إلى التنشئة الأسرية السليمة للأطفال وآثارها في شخصية المراهق وتوافقه بشكل عام.
5. على الآباء والأمهات أن يعوا ويتفهموا أن أولادهم يعيشون في ظل ظروف ومتغيرات تختلف عن تلك الظروف التي نشأوا فيها، لذا فإن إدراكهم ووعيهم لهذه المسألة يعد المنطق السليم لإقامة أفضل العلاقات مع أبنائهم والتعامل الإيجابي والسوي معهم.
6. ان يستخدم الآباء السلوكيات السوية التي توفر للأبناء الإحساس بالأمن والطمأنينة وتحرك دوافعهم للتعلم والتجريب والاحتكاك مع المواقف والأحداث في البيئة الخارجية بحرية وجرأة.
7. ان يعطي الوالدان أبناءهم الفرصة للشعور بالضبط منذ الصغر من حلال إتاحة الفرصة لهم للاختيار واتخاذ القرارات وإدارة بعض الأمور وتحمل بعض المسؤوليات بنجاح.
8. ان يخصص الوالدين جزءًا من الوقت للترويح عن التلاميذ، ومعرفة مشاكلهم واحتياجاتهم، والعمل على حلها من خلال الحوار والنقاش المتبادل.
9. القيام بدراسات مماثلة لعينات من طلبة التعليم الأساسي.

10. دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى المراهق المتفوق دراسيا.
11. دور أساليب المعاملة الوالدية في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة الصف العاشر
12. دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية للمسايرة المفرطة لجماعة الرفاق عند المراهقين والمراهقات.
13. دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على جماعة الرفاق في حياة المراهقين.
14. أنماط السلوك الإيجابي والسلوك السلبي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي.

المراجع العربية

أحمد، فرحات (2012): أساليب المعاملة الوالدية (التقبل - الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي. رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة تيزي وزو .

أمينة، دريبين (2012): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة العقيد أكلي محند أولحاج.

بدر الدين، خديجة (2015): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد(9) عدد(3)، سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس.

بشير، فايز خضر (2012): التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر.

البطاينة، أسامة محمد؛ الجراح، عبد الناصر ذياب؛ غوانمة، مأمون محمود (2007): علم نفس الطفل غير العادي، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ابو جدي، امجد؛ علي، احمد الشيخ (2010) الخصائص السيكومترية لنظام التقييم السلوكي للأطفال (نسخة التقدير الذاتي للطفل) المطور على البيئة الأردنية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج 6 ع 1، عمّان: جامعة اليرموك.

حمود، محمد الشيخ (2010)أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون – دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، مج 26، ع 4.

حميدة، محمد الشيخ (2010): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الخرطوم: جامعة الخرطوم.

خليل، سامية (2010): الذكاء الوجداني. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الدسوقي، مجدي (2012): فاعلية العلاج النفسي في علاج اضطراب المسلك – رؤية نفسية لتحصين الشباب في عصر العولمة، ندوة قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفترة من 3- 1434/4/4هـ

دلاشي، شادي بدر (2007): العزو السببي لدى طلبة الكليات الجامعية في منطقة الجليل وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، اربد: جامعة اليرموك.

ذيب، إيمان عبدالكريم (2013): اثر طول الاختبار على تحديد درجة القطع لاختبار تحصيلي محكي المرجع في مادة علم نفس الشخصية، مجلة مداد الآداب، العدد (6)بغداد: الجامعة العراقية.

الزق، أحمد يحيى (2011): فاعلية برنامج للتدريب على العزو السببي في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة الجامعيين، دراسات، المجّلد38 ، الأردن: الجامعة الأردنية.

العسيري، فاطمة بنت محمد (2015): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باضطراب السلوك لدى عينة من الأطفال المراجعين للعيادات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

علجية، غمري (2014): دور سوء المعاملة الأسرية في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية (العدوان – الانعزال الاجتماعي) لدى الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.

علي، سميحة محمد (2001): إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية- دراسة وصفية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس.

علية، مسعودة (2015): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

العنزي، عبدالله عبد الهادي (2003): الدافع للإنجاز الدراسي وعلاقته بالمستوى الدراسي ومركز الضبط وضغط الأقران لدى طلاب كلية المعلمين في منطقتي الجوف وعرعر، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود.

عودة، ياسر علي محمد (2014): المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

عوض، نهى علي (2012): الفروق بين الأطفال ذوي اضطرابات المسلك والأسوياء في بعض متغيرات الشخصية الإيجابية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة.

غباري، ثائر؛ أبو شندي، يوسف؛ أبو شعيرة، خالد؛ جرادات، نادر (2012). أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية اختيار التخصص، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، عدد السادس والعشرون.

الغداني، ناصر بن راشد (2014): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، سلطنة عمان: جامعة نزوى.

فراجي، أمينة (2012): تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الأبناء -دراسة ميدانية بمناطق مختلفة بولاية البويرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة العقيد آكلي محند أولحاج.

القمش، مصطفى؛ المعايطة، خليل (2007): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمّان: دار المسيرة.

قناوي، هدى محمد(2005): الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فهمي، إيمان جمعة (2007): السلوكيات الوالدية وعلاقتها بالإعزاءات السببية لدى عينة من المراهقين المكتئبين، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر: جامعة بنها.

كريم، حمامة (2011): العلاقة بين عوامل عزو النجاح والفشل الدراسيين وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي – دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة تيزي وزو.

أبو لباد، ياسر عبد المجيد(2007): جماعات الرفاق في المدارس- خصائصها وأنماط سلوكها الاجتماعي، عمان :دار جرير للنشر والتوزيع.

ابو ليلة، بشرى عبدالهادي (2002): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

بني مصطفى، منار سعيد؛ ابو عصبه، عنات محمد (2016): أثر قلق الانفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسايرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين في قضاء حيفا، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد (10) عدد (1)، سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس.

معايطة، خليل عبد الرحمن: (2007): علم النفس الاجتماعي، ط2، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

معمرية، بشير (2009): مصدر الضبط والصحة النفسية، مصر: المكتبة العصرية.

معوض، خليل ميخائيل: (1999): علم النفس الاجتماعي، ط2، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

منى، زعيمية (2013): الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة: جامعة منتوري.

منصور، محمد السيد (2011): أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين، مجلة دراسات نفسية، مجلد (21) عدد(1).

أبو ندى، خالد محمود (2004). التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة

نصر الله، معتصم عفيف (2013): علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

اليازوري، محمد علي (2012): الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

يحيى، خولة (2003): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

Dahl, Gordon & Loken,Kartin and Mogasted, Magan (2012)." Peer effects in program participation " , Nber working paper series, *working paper* No (18198), Cambridge University.

Deshamps, Paul & Beliciu, Daniel (2008)." Peer Influences on Attitudes and behaviors " , *Social psychology and educational* Issues, No (400), p 1-19.

Markiewicz, D., Doyle, A., & Brendgen, M. (2001).The quality of adolescents' friendships: Associations with mothers' interpersonal relationships, attachments to parents and peers, and prosocial behaviors. *Journal of Adolescence*, 24.

Seth, M. & Ghormode, K. (2013). The impact of authoritative parenting style on educational performance of learners at high school level. International Research, *Journal of Social Sciences*. 2(10).

الملاحق

جدول معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي اليه في مقياس أساليب المعاملة الوالدية

التسلط والقسوة		المعاملة النفسية		الإهمال		الإرشاد والتوجيه	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.490**	9	.021//	18	.018//	27	.559**
2	.429**	10	.331*	19	.332*	28	.689**
3	.281//	11	.355*	20	.210//	29	.538**
4	.448**	12	.387*	21	.464**	30	.470**
5	.496**	13	.580**	22	.494**	31	.756**
6	.285//	14	.239//	23	.466**	32	.619**
7	-.066-//	15	.175//	24	.379*		
8	.149//	16	.306//	25	.380*		
		17	.390*	26	.540**		

** دالة عند 0.01 دالة عند 0.05 //غير دالة

جدول معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي اليه في مقياس القابلية لتأثير الأقران

التأثير الإيجابي		التأثير السلبي		المسايرة المفرطة		الخنوع	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.278//	6	.499**	11	.729**	16	.639**
2	.644**	7	.730**	12	.692**	17	.404**
3	.320*	8	.852**	13	.759**	18	.686**
4	.588**	9	.766**	14	.822**	19	.622**
5	.524**	10	.797**	15	.558**	20	.631**

** دالة عند 0.01 دالة عند 0.05 //غير دالة

جدول معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي اليه في مقياس العزو السببي للنجاح والفشل

خبرات النجاح وفق البعد الداخلي		خبرات النجاح وفق البعد الخارجي		خبرات الفشل غير المستقر		خبرات الفشل المستقر	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
5	.713**	3	.792**	1	.525**	2	.119//
6	.610**	4	.697**	24	.483**	7	.682**
13	.743**	11	.601**	8	.370*	10	.587**
14	.304//	12	.538**	9	.352*	15	.586**
21	.590**	19	.560**	16	.544**	18	.529**
22	.309//	20	.608**	17	.560**	23	.771**

** دالة عند 0.01 دالة عند 0.05 //غير دالة

جدول معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي اليه في مقياس اضطراب السلوك

العدائية		تحطيم الممتلكات		التسيب الأخلاقي		انتهاك القوانين والقواعد	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.598**	7	.657**	14	.449**	21	.801**
2	.486**	8	.713**	15	.573**	22	.733**
3	.610**	9	.409**	16	.589**	23	.661**
4	.605**	10	.751**	17	.616**	24	.557**
5	.789**	11	.734**	18	.609**	25	.637**
6	.505**	12	.498**	19	.561**		
		13	.556**	20	.546**		

** دالة عند 0.01 دالة عند 0.05 //غير دالة